

الموسيقى التصويرية وتأثيرها العاطفي في أحداث المسلسلات والأفلام
على عمليات إستدعاء الذاكرة

**Soundtracks and Their Emotional Impact in The Events
of Series and Movies on Memory Recall Process**

مشروع أعد لنيل درجة الإجازة في علوم الإدارة
السنة الخامسة | إختصاص تسويق

إعداد:

محمد عُدي النويلاتي

إشراف:

الدكتورة نريمان عمار

العام الدراسي:

٢٠٢٢-٢٠٢٣

شكر وتقدير

دائماً و أبداً كل الفضل والشكر لمن آتاني في الحياة الدنيا علماً، حاكم البشرية جميعها، خالق السماوات والأرض وليّ في الدنيا والآخرة، الحمد لإلهي رب العالمين.

أخص بجزيل الشكر والإمتنان والإحترام لمشرفة هذا العمل الدكتورة الكريمة ناريمان عمار التي ساهمت في كل لحظة بمجهودها من وقت وتوجيه وإرشاد ومساعدة على إنجاز و إتمام ما هو مناسب.

و كما يسرني أن أتقدم ببالغ الشكر إلى جميع الأساتذة و المحاضرين الكرام في إختصاص التسويق الدكتورة خلود صالح، الدكتورة رانيا المجني، الدكتور مالك النجار، الدكتور حيان ديب، الدكتورة فيروز ابو الخير و الدكتور جواد الليل.

أتوجه بالتقدير و الإحترام إلى جميع اساتذتي و الكادر التدريسي في المعهد العالي لإدارة الأعمال لما قدموه من علم و معرفة بجهودهم الكريمة وأخص بالشكر الدكتورة المهندسة نظرة رحمة.

وأتوجه بالشكر إلى جميع طلاب دفعتي (٢٠١٩) وأتوجه بالإمتنان إلى زملاء الإختصاص جميعهم وذلك لأوقات قضيناها سوياً طيلة ما يقارب خمسة أعوام، أشكركم على إيمانكم بقدراتي.

وأقدم كل الشكر والإمتنان والإحترام إلى كل من قدم لي نصيحة ومشورة لإتمام هذه الدراسة بالشكل وبالصورة المثالية.

أخيراً لا يسعني سوى أن أتوجه بالشكر إلى المكان الذي أمضيت به ربيع الشباب، المحطة التي فتحت أبوابها لي لأسلك طريق النجاح و الفخر المعهد العالي لإدارة الأعمال HIBA.

عدي النويلاطي

إهداء

إلى الركيزة الأساسية في رحلتي الدراسية والحياة بأكملها، الرجل الأبرز في حياتي، منذ أن كنت طفلاً صغيراً، كنت دوماً صديقي ومصدر الحنان والدعم الذي أحتاجه. لم تبخل جهداً في تشجيعي وتوجيهي، ولم تتردد في تقديم المشورة والإرشاد في كل خطوة من طريقي. كنت دائماً حاضراً بالنصيحة الحكيمة والكلمات المليئة بالإلهام.

والدي العزيز

إلى مصدر الكرم والعطاء، هذا الإنجاز الذي تحقق اليوم ليس ليسوى شيئاً بدون عطاءك الداعم. لقد أثريت حياتي بالحكمة والقوة، إن ما حققته اليوم هو نتيجة مشتركة لجهودك وجهودي، لم أجد كلمات تكفي للتعبير عن مدى امتناني وتقديري لك ولما قدمته لي من عطاء هذه الدنيا وخيراتها ولذا أرغب في مشاركتك هذه الفرحة والفخر.

والدتي الغالية

إلى الغاليات على قلبي، بمناسبة هذا اليوم الخاص في حياتي، أرغب في أن أوجه لكم هذا المشروع التخرج بكل الحب والإخلاص. منذ لحظة ولادتك، كنتم مصدر فرح وسعادة لي.

شقيقتي غادة و لولو

إلى من أعطت لحياتي المعنى الحقيقي، إلى الشمس التي أشرقت حاضري ومستقبلي، إلى نصفي الآخر والتي آمنت بي منذ البداية وإلى النهاية. مصدر إلهامي وقوتي والتي بحبها وحنانها اللامشروط أعطتني شغف الإستمرارية لتحقيق أحلامي حيث أنني رأيت بك كل ما هو جميل في رحلتي. بكل فخر وحب أقدم لك ولعائلتك نتاج حياتي الجامعية.

حبيبتي دانا

إلى من شاركني جميع لحظات الحياة بالسراء والضراء، غوت الصداقة، الأخ الذي يجمعني به جميع جوانب الحياة بتفاصيلها وبالإهتمامات الشخصية، شريك الضحك والمتعة والقصص والذكريات التي لا يمكن أن تتسى شريك كل شيء. من دواعي سروري أن أكتب لك هذا الإهداء.

عبادة "يسطي"

إلى إخوتي، لقد شكلتم جزءاً لا يتجزأ من حياتي. كنتم دائماً هنا، لتشاركوني الضحكات والدموع، وتقديم النصائح الصادقة والنقية والدعم المستمر. الأشخاص الذين كنت أعول وأتتمر عليهم في كل مرحلة من حياتي. لقد تجاوزنا التحديات معاً، وكبرت وتطورت معكم. أنا ممتن بشدة لصداقتكم الصادقة.

أمين "فيوغا" - نور "يانور" - براء "بي" - كريم "يسطا" - بشير "بشير"

إلى أصدقاء الطفولة و الدرب الطويل، أرغب في أن أعبّر عن حبي العميق وامتناني الكبير لكم. أتمنى أن نستمر في مشاركة اللحظات الجميلة والذكريات المستقبلية. أنا متحمس لمستقبلنا المشرق والمليء بالمغامرات والنجاحات.

مجد - زياد

إلى معلمتي التي غمرتني بلطفها ودعمها منذ أن كنت طالب علم لديها، شكراً لك على أنك الأنسة و الأم التي دعمتني وشجعتني في كل زمن. أنا فخور بأنك علمتني، وأعدك بأن تكوني فخورة في كل الأوقات على أنني كنت طالباً في صفك في يوم من الأيام.

المعلمة روزانا

إلى جيمس هاردن .. نيمار .. أوبيتو وإيتاتشي وعشيرة الأوتشيها .. راغانر .. هايزينبرغ و سول خودمان .. توم ريدل .. الهوكاغي السابع وكونوها .. محمد علي كلاي .. سبورت لوفرز .. إرين ييغار نيبسي هاسل .. بسام كوسا وياسر العظمة .. شكراً لكم لقد جعلتم حياتي جميلة و مليئة بالمتعة.



Every step back, forces a step forward.
Every knock down, forges a comeback.
-Kevin Durant #35-

ملخص

تهدف هذه الدراسة معرفة تأثير الموسيقى التصويرية في أحداث المسلسلات والأفلام على استرجاع الذاكرة، و تقييم مدى تأثير الأكبر للموسيقى التصويرية بحسب نوعها على الصعيد المشاعر الإيجابية و السلبية. تم تعيين مجموعة مكونة من 30 مشاركاً من طلاب المعهد العالي لإدارة الأعمال للقيام بإختبار أولي Pre-Test، كل مشارك شاهد مقاطع فيلم مختلفة واستمع للمسارات الصوتية المختلفة مع جدول قياس مشاعر لكل مقطع ومسار صوتي. وتم استخلاص نتائجه بدرجة تطابق المشاهد والمسارات الصوتية بالنسبة المئوية. قام الطالب بالإستفادة من نتائج الإختبار الأولي من خلال اخذ المقاييس المتطابقة كحالات عملية تطبيقية لهدف الدراسة الفعلي، استخدمت الدراسة الأسلوب الكمي لتحليل البيانات التي تم جمعها.

تظهر النتائج أن نوع الموسيقى التصويرية السلبية المستخدمة في الأفلام أو المسلسلات لها تأثير كبير على استعادة الذاكرة. تمكن المشاركون الذين شاهدوا مقاطع فيلم بموسيقى تصويرية سلبية من تذكر تفاصيل أكثر بكثير من أولئك الذين شاهدوا مقاطع فيلم بموسيقى تصويرية إيجابية. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة أنه يوجد إختلاف في عمليات التذكر بحسب نوع الموسيقى التصويرية، حيث تمكن المشاركون الذين شاهدوا مقاطع الفيلم ذات المشاعر الإيجابية من ترتيب الأحداث بشكل أفضل من المشاركون الذين تعرضوا للموسيقى التصويرية السلبية، في حين أن أولئك الذين شاهدوا مقاطع الأفلام ذات المشاعر السلبية كانوا أكثر عرضة لتذكر التفاصيل العاطفية.

تشير النتائج إلى أن استخدام المقاطع الصوتية التي تتناسب مع نوع الفيلم أو المسلسل وتتضمن الإيقاع والمفتاح المناسبين يمكن أن يعزز بشكل كبير استرجاع الذاكرة لدى المشاهدين. هذه النتائج لها آثار مهمة على صانعي المحتوى في التسويق وتساعد في قدرة الجمهور على تذكر العناصر الأساسية للمحتوى.

Abstract:

The aim of this study is to investigate the impact of film and series soundtracks on memory recall and assess the varying effects of different types of soundtracks on positive and negative emotions. A group of 30 participants from the Higher Institute of Business Administration was selected to undergo a preliminary test (Pre-Test). Each participant watched different film clips and listened to various soundtracks while an emotions measurement table was used for each clip and soundtrack. The results were extracted as a percentage of matching scenes with the corresponding soundtracks.

The student utilized the results of the preliminary test as practical application cases for the actual study's objective. The study employed a quantitative approach to analyze the collected data. The results indicate that the use of negative soundtracks in films or series has a significant impact on memory retrieval. Participants who watched film clips with negative soundtracks were able to remember far more details than those who watched clips with positive soundtracks.

Furthermore, the study found differences in memory recall based on the type of soundtrack. Participants who watched film clips with positive emotions were better able to organize events than those exposed to negative soundtracks, while those who watched film clips with negative emotions were more prone to remembering emotional details. These results suggest that using soundtracks that match the film or series type, including appropriate rhythm and key, can significantly enhance memory recall in viewers. These findings have important implications for content creators in marketing and assist the audience in remembering key elements of the content.

فهرس المحتويات:

١	الفصل الأول.....
١	الإطار التمهيدي
٢	مقدمة:.....
٣	١- الكلمات المفتاحية للبحث:
٤	٢- الدراسات السابقة وتطوير الفرضيات:
٦	٣- مشكلة و تساؤلات الدراسة:
٧	٤- متغيرات ونموذج الدراسة:
٧	٥- فرضيات الدراسة:
٧	٦- أهداف الدراسة:
٨	٧- أهمية الدراسة:
٨	٨- حدود الدراسة:
٨	٩- محددات الدراسة:
٩	الفصل الثاني
٩	الإطار النظري
١٠	المبحث الأول
١٠	الموسيقى التصويرية.....
١١	تمهيد:.....
١٢	١- تطور وتاريخ الموسيقى التصويرية:.....
١٤	٢- الموسيقى كأداة تنظيم عاطفي :
١٦	٣- دور الموسيقى التصويرية في تأثيرها على إستجابة المشاهد:
١٨	٤- نظرية Plutchik للعواطف: استكشاف طيف المشاعر الإنسانية

١٨	٥- العواطف والسلوك الموجه نحو الهدف:
١٩	٦- مخطط نظرية Plutchik للعواطف:
٢٠	٦-٢ المشاعر الثانوية:
٢٠	٧- أهمية نظرية Plutchik :
٢١	ملخص:
٢٢	المبحث الثاني.....
٢٢	الذاكرة والتذكر وعملياته.....
٢٣	مقدمة:
٢٤	٢- أنواع الذاكرة العاطفية:
٢٦	الذاكرة الذاتية: فهم الإدراك الفردي للتذكر.....
٢٧	الذاكرة الزمنية: فهم ترميز واسترجاع المعلومات المستندة إلى الوقت.....
٢٨	استدعاء الذاكرة والتأثيرات:
٢٩	أدوار استدعاء الذاكرة في مجال التسويق:
٣٠	علاقة المحتوى التسويقي بالذاكرة:
٣٣	العلاقة بين الموسيقى التصويرية والذاكرة:
٣٥	الفصل الثالث.....
٣٥	الإطار العملي.....
٣٧	تمهيد:
٣٨	٣-١ الدراسة الأولية Pre-Test:
٥١	٣-٢ مجتمع وعينة الدراسة:
٥١	٣-٣ منهجية الدراسة:
٥١	٣-٤ أداة الدراسة:
٥٢	٣-٥ الإجراءات المتبعة في الدراسة.....

٥٣	٦-٣ توصيف أفراد العينة:
٥٩	٧-٣ الإختبارات الإحصائية:
٥٩	١-٧-٣ مقياس الدراسة المستخدم :
٦٩	٣-٧-٣ إختبار فرضيات الدراسة:
٦٩	الفرضية الأساسية:
٦٩	الفرضيات الفرعية:
٧٤	٨-٣ النتائج:
٧٥	٩-٣ التوصيات:
٧٦	١٠-٣ دراسات وأبحاث مستقبلية:
٧٧	١١-٣ المراجع:
٨٠	الملحق
٨١	الاستبانة:
٨١	- المحور الأول: المتغيرات الديموغرافية:
٨٢	- المحور الثاني: عبارات المشاهد للموسيقى التصويرية:

فهرس الأشكال والجداول:

شكل (١) عجلة Plutchik للعواطف	٢٠
جدول (٢) المشاهد التمثيلية المرتبطة بالمشاعر الإيجابية	٤٧
جدول (٣) المشاهد التمثيلية المرتبطة بالمشاعر السلبية	٤٧
جدول (٤) موسيقى تصويرية مرتبطة بالمشاعر الإيجابية	٤٨
جدول (٥) موسيقى تصويرية مرتبطة بالمشاعر السلبية	٤٨
جدول (٦) نتائج الدراسة الأولية	٤٩
جدول (٧) محتويات الدراسة الرئيسية	٥٠
جدول (١) الجنس	٥٣
جدول (٢) العمر	٥٤
جدول (٣) المستوى التعليمي	٥٥
جدول ثبات العبارات (١)	٥٦
جدول ثبات العبارات (٢)	٥٦
جدول ثبات العبارات (٣)	٥٧
جدول ثبات العبارات (٤)	٥٧
جدول ثبات العبارات (٥)	٥٨
جدول ثبات العبارات (٦)	٥٨
جدول (١) مقياس ليكارت	٥٩
جدول (٢) مجالات الموافقة	٥٩
جدول (١) One-Sample Statistics	٦٠
جدول (٢) One-Sample Test	٦٠
جدول (٣) One-Sample Statistics	٦١
جدول (٤) One-Sample Test	٦١

٦٢	جدول (٥) One-Sample Statistics
٦٢	جدول (٦) One-Sample Test
٦٣	جدول (٧) One-Sample Statistics
٦٣	جدول (٨) One-Sample Test
٦٤	جدول (٩) One-Sample Statistics
٦٤	جدول (١٠) One-Sample Test
٦٥	جدول (١١) One-Sample Statistics
٦٥	جدول (١٢) One-Sample Test
٦٦	جدول (١٣) One-Sample Statistics
٦٦	جدول (١٤) One-Sample Test
٦٧	جدول (١٥) عبارات الاستبيان
٦٩	جدول (١) إختبار Anova تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع
٧٠	جدول (١) Independent Samples Test
٧٠	جدول (٢) Group Statistics
٧١	شكل (٢) الفرضية الفرعية الثانية
٧١	جدول (٣) Independent Samples Test
٧٢	جدول (٤) Group Statistics



مقدمة:

تلعب الموسيقى التصويرية دورًا مهمًا في عالم المسلسلات والأفلام، فهي لا تعزز التجربة السمعية والبصرية فحسب، بل تؤثر أيضًا على استرجاع الذاكرة. جذبت قوة الموسيقى التصويرية في إثارة المشاعر وإنشاء ترابطات وتعزيز الانغماس المتعلق بانتباه الموسيقين. يستكشف هذه الدراسة تأثير الموسيقى التصويرية على استدعاء الذاكرة في المسلسلات والأفلام، لا سيما من منظور التسويق.

يدرك متخصصو التسويق أهمية إنشاء تجارب لا تُنسى تترك انطباعًا دائمًا لدى الجماهير. تقدم الموسيقى التصويرية فرصة فريدة لتعزيز التعرف على المحتوى وإثارة الروابط العاطفية مع المستهلكين. من خلال الاستفادة من التأثير النفسي للموسيقى التصويرية على استدعاء الذاكرة، يمكن للموسيقين تضخيم رسائلهم ووجود محتوهم.

إحدى الطرق التي تساهم بها الموسيقى التصويرية في جهود التسويق هي إنشاء ترابطات قوية للمحتوى التمثيلي. مثلما يطور المسلسل أو الفيلم هوية مميزة من خلال قصته وشخصياته، يمكن للموسيقى التصويرية المصاحبة تعزيز هذه هوية المحتوى وتوسيعها. من خلال دمج مقطع صوتي مميز ومنسق بعناية في المشاهد التمثيلية، يمكن للعلامات التجارية الاستفادة من الارتباطات العاطفية الحالية التي يمتلكها المشاهدون مع المسلسل أو الفيلم. لا يؤدي هذا إلى زيادة التعرف على المحتوى فحسب، بل يسهل أيضًا استدعاء الذاكرة للمحتوى و فحواه.

تلعب مزامنة المرئيات والمقاطع الصوتية أيضًا دورًا حيويًا في فعالية التسويق. عندما يتم الجمع بين المرئيات والموسيقى التصويرية بشكل متناغم، فإنها تخلق تجربة متعددة الحواس سواء على الصعيد الإيجابي أو سلبي تجذب الجمهور وتشرکه. لا تقوي هذه المزامنة ارتباطات الذاكرة فحسب، بل تزيد أيضًا من الانتباه وتذكر المحتوى. يمكن للموسيقين الاستفادة من ذلك عن طريق اختيار المسارات الصوتية التي تكمل محتوهم المرئي بعناية، وتعزيز الأهداف الرئيسية وتعزيز التأثير العام لمحتوهم التسويقي.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعمل الموسيقى التصويرية كأجهزة ذاكرة قوية في الإعلانات. يمكن أن تخلق الأناشيد الجذابة أو الخطافات الموسيقية التي لا تُنسى ديدان الأذن التي تبقى في أذهان المستهلكين لفترة طويلة بعد التعرض للرسالة المراد تسويقها. تعمل هذه الإشارات الموسيقية كمحفزات لاستعادة الذاكرة، مما يسمح للجمهور باسترداد المعلومات بسهولة حول المحتوى، يمكن للموسيقين استخدام هذه التقنية من خلال استخدام مسارات صوتية أصلية أو تكييف المسارات الحالية الجذابة والمميزة والمرتبطة بمحتوهم.

إن فهم تأثير الموسيقى التصويرية على استدعاء الذاكرة في سياق المسلسلات والأفلام التسويقية يوفر للموسيقين رؤى قيمة لتعزيز التواصل مع المحتوى والمشاركة. من خلال اختيار الموسيقى التصويرية واستخدامها بشكل استراتيجي، يمكن للموسيقين تضخيم التعرف على العلامة التجارية، وإثارة المشاعر،

والاستفادة من الحنين إلى الماضي، وتحسين تذكر الذاكرة لرسائلهم التسويقية. هل يساهم دمج الموسيقى التصويرية في استراتيجيات التسويق في إنشاء تجارب لا تُنسى وتعزيز الاتصالات طويلة الأمد مع المستهلكين؟ وه. للموسيقى التصويرية تأثير عميق على استدعاء الذاكرة في أحداث المسلسلات والأفلام، مما يوفر فرصة ثمينة للمسوقين. من خلال الاستفادة من القوة العاطفية والترابطية للموسيقى التصويرية، يمكن للمسوقين تعزيز التعرف على المحتوى وتحسين تذكر الذاكرة لرسائلهم التسويقية.

1- الكلمات المفتاحية للبحث:

سيتم تعريف و تحديد بعض من أهم المصطلحات العلمية المستخدمة في هذه الدراسة بما يتناسب و تناول العديد من التعاريف الأخرى مع مضامينها المتعلقة بالدراسة و منها:

الموسيقى التصويرية Soundtracks: يتكون من مكونات مختلفة، بما في ذلك النوتة الموسيقية والمؤثرات الصوتية والأصوات المحيطة والحوار. وتأسيس الحالة المزاجية والجو لكل مشهد أو تسلسل. توفر الموسيقى التصويرية خلفية صوتية تكمل رواية القصة المرئية، وتزيد من التشويق، وتنقل المشاعر، وتساهم في الطبيعة الشاملة للوسيط السمعي البصري. (Bordwell & Thompson, 2010)

إستدعاء الذاكرة Memory Recall: يشير إلى عملية استرداد المعلومات أو الذكريات من تخزين الذاكرة وإعادتها إلى الإدراك الواعي. إنه ينطوي على القدرة على الوصول إلى المعلومات المشفرة والمخزنة مسبقاً وإحضارها إلى الوعي الواعي لاستخدامها في التفكير أو حل المشكلات أو تذكر التجارب السابقة.

(Craik & Lockhart, 1972)

يمكن أن يحدث استدعاء الذاكرة طواعية، على سبيل المثال عند محاولة تذكر تفاصيل معينة عن قصد، أو بشكل عفوي، عندما تحث بعض الإشارات أو المحفزات على استعادة الذكريات دون بذل مجهود متعمد. تتضمن عملية استدعاء الذاكرة إعادة تنشيط المسارات والوصلات العصبية التي تم تشكيلها أثناء التشفير الأولي للمعلومات. (Craik & Lockhart, 1972)

عواطف Emotions: مجموعة من ردود الفعل النفسية الفسيولوجية المنسقة للأحداث الشخصية المهمة التي تحدث في نمط زمني محدد. وهي تنطوي على التجربة الذاتية للمشاعر. تعمل كتحفيز سريع وتلقائي للأهمية الشخصية. من الأحداث، تساعد في توجيه السلوك والتكيف. فهي عالمية ولها أساس بيولوجي، تتشكل من قبل كل من العوامل الوراثية وخبرات التعلم الفردية. " (Richard E. Berg, 2003)

الفيلم Movie: عبارة عن سلسلة من الصور الثابتة على فيلم معروضة على شاشة باستخدام الضوء في تتابع سريع. الظاهرة البصرية المعروفة باسم ثبات الرؤية تعطي الوهم بالحركة الفعلية والسلسلة والمستمرة.

(Arthuer D. Murphy, 1998)

٢- الدراسات السابقة وتطوير الفرضيات:

فيما يلي سنستعرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، والتي تم الاعتماد عليها في إجراء هذه الدراسة:

١ - تضمن بحث (Damjanovic, 2001) ربط مقطع دعائي كوميدي بموسيقى سعيدة (حالة متطابقة) أو موسيقى حزينة (حالة غير متطابقة). تم استخدام حالة عدم وجود موسيقى كشرط التحكم. أظهرت النتائج أن المشاركين في الحالة غير المتوافقة أظهروا ميزة ذاكرة التعرف على عناصر الاختبار المرئي على المشاركين في ظروف التطابق والتحكم. في حين أن التغييرات في التأثير الإيجابي والسلبي المبلغ عنه ذاتيًا لم يرتبط بشكل كبير بذاكرة التعرف حيث ساعدت هذه النتائج على إنشاء أساس تجريبي لتقنيات التباين الساخر وتقرح مكونًا عاطفيًا في تكامل وتمثيل الفعل السمعي البصري الذي من المحتمل أن يظهر حيث يدرك المشارك أو يتعرف على المشاعر المعبر عنها في الموسيقى ، دون الشعور بالضرورة بتأثير إيجابي أو سلبي شامل.

٢ - في بحث (Pavlović, 2011) تم التحقيق في آثار الخلفية الموسيقية على التقييم العاطفي لتسلسل الفيلم. تم استخدام أربعة أزواج من المشاعر القطبية المحددة في نموذج Plutchik كصفات عاطفية أساسية: الفرح - الحزن ، الترقب - المفاجأة ، الخوف - الغضب ، والأشمئزاز.

في الدراسة الأولية، تم اختيار ثمانية تسلسلات أفلام وثمانية موضوعات موسيقية كأفضل ممثل لجميع مشاعر بلوتشيك الثمانية. في التجربة الرئيسية، حكم المشاركون على الصفات العاطفية لمجموعات الموسيقى السينمائية على ثمانية مقاييس من سبع نقاط. كان نصف التركيبات متطابقة (على سبيل المثال فيلم بهيج - موسيقى بهيجة)، ونصفها كان غير متطابق (على سبيل المثال فيلم بهيج - موسيقى حزينة). أظهرت النتائج أن المعلومات المرئية (فيلم) كان لها تأثير أكبر على تقييم المشاعر من المعلومات السمعية (الموسيقى). تعتمد تأثيرات تعديل الخلفية الموسيقية على الصفات العاطفية. في بعض التركيبات المتضاربة (الحزن)، تم الحصول على التعديلات في الاتجاهات المتوقعة (على سبيل المثال الموسيقى المبهجة تقلل من حزن فيلم حزين)، وفي بعض الحالات (الغضب والخوف) لم يتم الحصول على تأثيرات تعديل، وفي بعض الحالات (ثقة - اشمئزاز) تشير هذه النتائج إلى أن تقييمات التأثيرات المشتركة للعواطف تعتمد على الوسيط (يحجب الفيلم الموسيقى) والجودة العاطفية (ثلاثة أنواع من تأثيرات التعديل).

٣ - في هذه الدراسة (S.Wagner, 2008) قام الطالب بالدراسة في دور موسيقى الخلفية في عملية تكوين المواقف. على وجه التحديد، تبحث هذه الدراسة في كيفية تأثير التوافق بين قطعة موسيقية وعلامة تجارية في إعداد تقييم المنتج على المواقف تجاه العلامة التجارية والإعلان. يقترح الدراسة أن التوافق المعتدل بين الموسيقى والعلامة التجارية سيؤدي إلى تقييمات إيجابية للعلامة التجارية والإعلان أكثر من التوافق المرتفع أو المنخفض. في الجزء الأول من الدراسة، تم إنشاء مقياس لقياس كيف يصف الناس تصوراتهم عن عينات الموسيقى. يتم تطوير إطار لقياس أبعاد الموسيقى من خلال تحديد عدد وطبيعة الأبعاد الأساسية (مهدئ ، مظلم ، منشط ، جازي ، متطور). في الجزء الثاني من هذه الدراسة، تم تصميم تجربة لاختبار تأثيرات تطابق الموسيقى / العلامة التجارية على الإعلانات وتقييمات العلامة التجارية في ظل ظروف عالية ومنخفضة القدرة المعرفية. تستخدم هذه التجربة أبعاد مقياس الموسيقى لتهيئة ظروف تطابق عالٍ ومتوسط ومنخفض بين الموسيقى / العلامة التجارية. يتم تحديد توافق الموسيقى / العلامة التجارية من خلال الدرجة التي يميل بها الناس إلى تقييم الموسيقى والعلامة التجارية بالمثل من حيث الأبعاد (مهدئ ، داكن ، منشط ، جازي ، أو متطور). تمت مناقشة الآثار المترتبة على تطوير المقياس والتجربة، وتم اقتراح مزيد من الدراسة.

٤ - في بحث (Brown, Howe, Belyk, 2013) تم إجراء تجربة لفحص تأثير الموسيقى على التعاطف مع الشخصيات في السرد السينمائي. شاهد المشاركون سلسلة من مقاطع الأفلام مأخوذة من أفلام هوليوود غير مألوفة والتي أظهرت شخصيات في مواقف محزنة. تضمنت المرحلة الأولى من التجربة تحديد مجموعة من مقاطع الأفلام التي فشل المشاركون في التعاطف معها مع تلك الشخصيات المنكوبة. قارنت المرحلة الثانية هذه المقاطع بمجموعة تمت فيها إضافة موسيقى خلفية متطابقة عاطفياً إلى كل مقطع. وأظهرت النتائج أن إضافة موسيقى خلفية إلى المقاطع زادت من تعاطف المشاركين مع الشخصيات ، مقارنة بالمقاطع الأصلية التي لا تحتوي على موسيقى. تقدم هذه النتائج دليلاً على أن الموسيقى يمكن أن تؤثر ليس فقط على عواطف المشاهدين في حد ذاتها، ولكن على تفاعلهم العاطفي مع شخصيات خيالية غير مألوفة في الأفلام.

و هنا يقوم الطالب بدور تطوير تلك الدراسات و الأبحاث المتعلقة بالموسيقى التصويرية من خلال التحقق من تأثير الموسيقى التصويري بأشكالها الإيجابية و السلبية على ذاكرة المشاهد بعد تعرضه للمحتوى التمثيلي سواء في الأفلام أو المسلسلات.

٣- مشكلة و تساؤلات الدراسة:

عندما نتحدث عن الموسيقى التصويرية التي يتم طرحها في المشاهد و المحتويات التلفزيونية فعلينا أن ندرك أننا لسنا نعيش تجربة بصرية بل أيضا نعيش تجربة سمعية لإقناع المشاهد بحبكة أو حوار ما من ضمن أحداث المشاهد السينمائية لتكثيف المشاعر سواء إيجابية أو سلبية وخلق تجربة غامرة أكثر. هل يمكنها إثارة الدهشة أو التشويق أو التوقع أو حتى الصدمة بغرض تضخيم الاستجابة العاطفية للمشاهد؟ أو تطوير غير متوقع في الحبكة؟ لأنه من المعروف أن الأحداث المشحونة عاطفياً لها تأثير أقوى على الذاكرة.

و هل يمكنها أن تؤدي الموسيقى التصويرية الإستجابة العاطفية التي تثيرها أثناء انعطاف المشهد إلى تعزيز التوحيد والاسترجاع اللاحق للذاكرة؟ و هنا يتوجب علينا أن نتساءل إلى ما تؤدي هذه الظاهرة، المعروفة بإسم تحسين الذاكرة العاطفية، إلى استدعاء أفضل للمشهد والتطور في المستقبل.

و من منظور آخر إذا قمنا بإفترض أن الموسيقى التصويرية تنشئ روابط ارتباطية قوية في تقلبات المشهد بين الاستجابة العاطفية التي تثيرها الموسيقى والأحداث التي تتكشف على الشاشة، فهل يكون هناك روابط تكوين الذاكرة الترابطية بين المشاعر التي نشهدها أثناء الحبكة والموسيقى التصويرية المصاحبة؟ و هل يؤدي ذلك إلى تمثيل ذاكرة أكثر تكاملاً وترابطاً؟

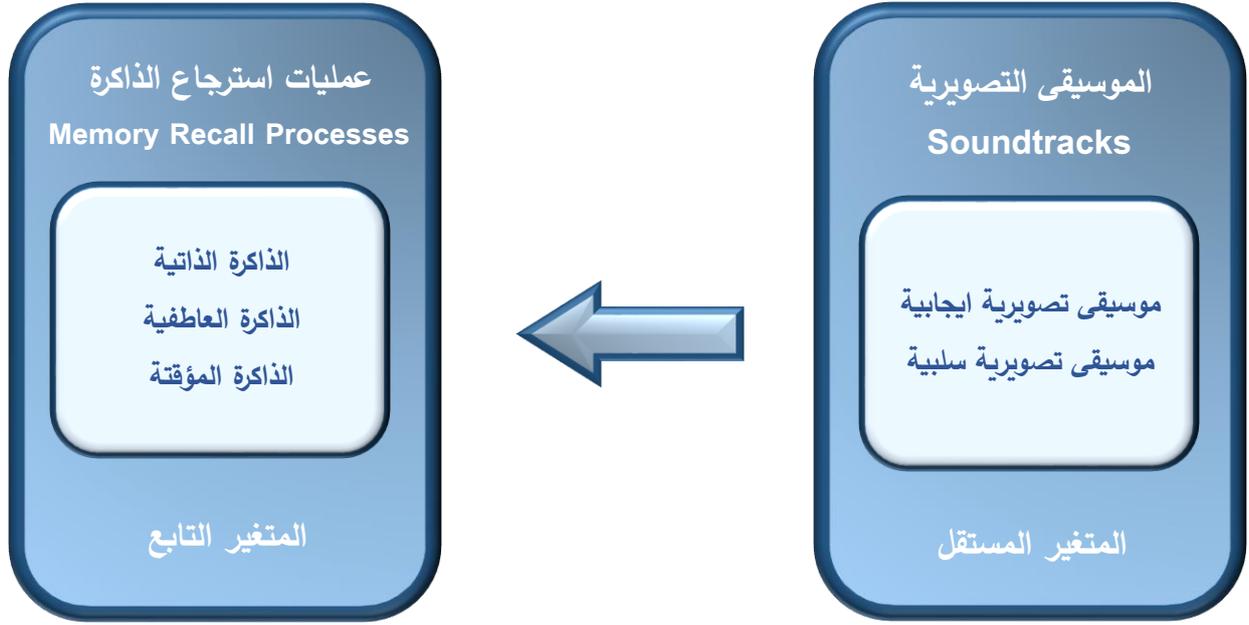
و كما نعلم، تعمل الموسيقى التصويرية كإشارة سياقية تساعد في استرجاع الذاكرة. عندما يصادف المشاهد موسيقى متشابهة أو يسمع مقتطفاً من المقطع الصوتي خارج المسلسل أو الفيلم، و هذا يؤدي إلى التساؤل ما إذا من الممكن استدعاء الذاكرة المرتبطة بحبكة المشهد، ويعيده إلى الإدراك الواعي. و التساؤل ما إذا من الممكن أن يثير المحتوى العاطفي للموسيقى التصويرية استجابة عاطفية مماثلة أثناء استعادة الذاكرة. مما سبق، يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في مجموعة من الدراسة الأسئلة و يتم الإجابة عليها ضمن الدراسة، حيث تكمن المشكلة الرئيسية في السؤال التالي:

" هل يوجد أثر عاطفي للموسيقى التصويرية على إسترجاع الذاكرة ؟ "

ينقرع عن السؤال الرئيسي، الأسئلة التالية:

١. هل الموسيقى التصويرية السلبية ذات تأثير أكبر على إسترجاع الذاكرة من الموسيقى التصويرية الإيجابية؟
٢. هل تختلف عمليات إسترجاع الذاكرة بحسب نوع الموسيقى التصويرية؟

٤- متغيرات ونموذج الدراسة:



٥- فرضيات الدراسة:

يتفرع الدراسة بفرضياته إلى فرضية أساسية و فرضيات فرعية:

الفرضية الأساسية:

يوجد أثر عاطفي للموسيقى التصويرية على عمليات إسترجاع الذاكرة.

الفرضيات الفرعية:

- الموسيقى التصويرية السلبية ذات تأثير أكبر على إسترجاع الذاكرة من الموسيقى التصويرية الإيجابية.

- تختلف عمليات إسترجاع الذاكرة بحسب نوع الموسيقى التصويرية.

٦- أهداف الدراسة:

يهدف الدراسة إلى معرفة فهم العلاقة بين الموسيقى التصويرية وقدرة الفرد على استرجاع المعلومات وتذكرها، يمكن أن يكون لدينا رؤية أفضل لكيفية تأثي الموسيقى التصويرية على عملية التذكر والتعرف على الموسيقى الإيجابية و السلبية التي تسهم في ذلك، و يمكن أن يساعد هذه الدراسة في تحديد النقاط القوية والضعف في استخدام الموسيقى التصويرية كأداة لتعزيز عمليات التذكر و الإستفادة من ذلك في المجالات التسويقية خصوصا في صناعة المحتوى التمثيلي.

٧- أهمية الدراسة:

إن هذه الدراسة سيكون له غرض علمي وأكاديمي في بداية الأمر، وذلك بسبب عدم وجود أي دراسات أو أبحاث أو حتى مقالات عربية تتحدث عن تأثير الموسيقى التصويرية بشكلها العام على حد علم الطالب و هذا يساهم في العديد من النواحي مثل فهم التأثير النفسي للمتابع و الذي يساعد في فهم كيفية تأثير الموسيقى التصويرية على العقل والعواطف والسلوك البشري. يمكن أن تساهم النتائج في زيادة فهمنا للتأثير للموسيقي والطرق التي يمكن من خلالها استخدامها بفعالية لتحقيق أهداف محددة. يمكن استخدام نتائج الدراسة في تحسين استراتيجيات التسويق والمحتوى. فهم أثر الموسيقى التصويرية على التذكر يساعد في تحديد الأساليب الأكثر فعالية لاستخدام الموسيقى في المحتويات التسويقية لتحقيق أعلى مستويات التأثير والتذكر للمستهلكين.

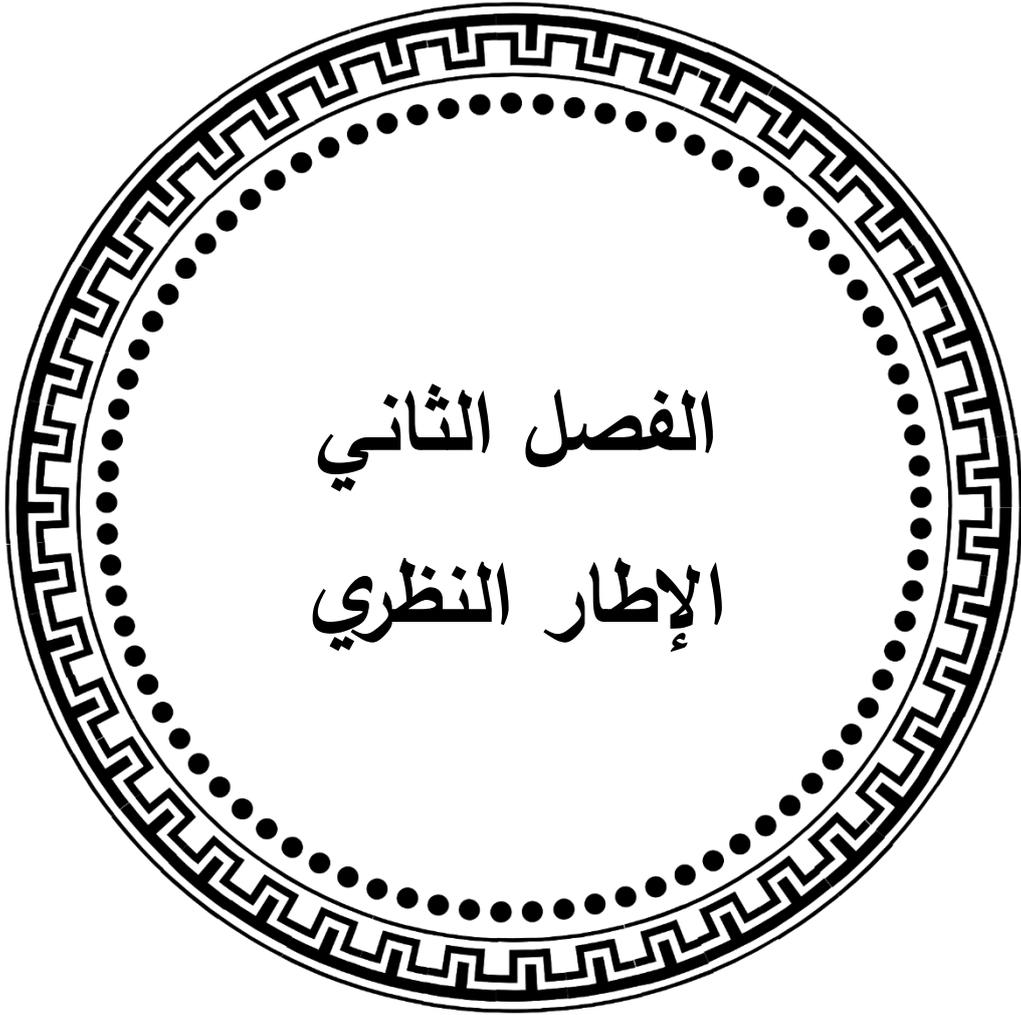
٨- حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تم تنفيذ الدراسة خلال عام ٢٠٢٣

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الجمهورية العربية السورية، في العاصمة دمشق.

٩- محددات الدراسة:

- الطالب إقتصر على أخذ عينة واحدة فقط و التي تنحدر من مجتمع مدينة دمشق.
- أجرى الطالب دراسة على ثلاث أنواع فقط من عمليات استرجاع الذاكرة.
- لم يقم الطالب بإختبار تأثير الموسيقى التصويرية على الذاكرة بالطريقة العلمية التي تتطلب أجهزة تكنولوجية تتبع نقطية تحليلية.
- الطالب إعتد على وجود الموسيقى التصويرية بشكل أساس في دراستها ولم يجري دراسة لبيان تأثيرها في حال عدم وجودها في مشاهد الأفلام و المسلسلات.



الفصل الثاني
الإطار النظري



تمهيد:

لطالما أسرت الموسيقى التصويرية الجماهير بقدرتها على تحسين سرد القصص وإثارة المشاعر ونقلنا إلى عوالم غير عادية. يكمن خلف الألحان والتناغم نسيج غني من الدراسة العلمي الذي يسعى لكشف العلاقة المعقدة بين الموسيقى والدماغ وإدراكنا للعالم. تتعمق هذه المقالة في عالم الموسيقى التصويرية الرائع، وتستكشف الدراسة العلمي الذي يلقي الضوء على تأثيرها العميق ويدرس الطرق التي تشكل بها تجاربنا. من خلال مجموعة من الدراسات والاكتشافات، سنكشف أسرار علم الموسيقى التصويرية.

يمتد تأثير الموسيقى التصويرية إلى ما وراء الحدود الثقافية، مع بعض العناصر الموسيقية التي تتجاوز الحواجز اللغوية والثقافية. و بدراسة الاستجابات العاطفية للموسيقى، تم تسليط الضوء على كيف يمكن للموسيقى التصويرية أن تثير ردود فعل عاطفية مماثلة عبر ثقافات متنوعة. يشير هذا إلى أن الموسيقى التصويرية تمتلك قدرة فريدة على الاستفادة من المشاعر الإنسانية المشتركة وتلقي صدى لدى الجماهير على نطاق عالمي (Peretz, et al. 2013).

تلعب الموسيقى التصويرية دوراً حيوياً في تعزيز التجربة السينمائية. إنها مقطوعات موسيقية مؤلفة بعناية ترافق الأفلام والبرامج التلفزيونية وألعاب الفيديو، مما يزيد من التأثير العاطفي للمحتوى المرئي. في حين أن الموسيقى التصويرية غالباً ما ترتبط بسياقات ثقافية محددة، إلا أنها تتمتع بعالمية ملحوظة تتجاوز الحدود وتربط بين الناس عبر ثقافات مختلفة. تستكشف هذه المقالة التأثير عبر الثقافات للموسيقى التصويرية، وتسليط الضوء على قدرتها على إثارة المشاعر، وخلق لحظات لا تُنسى، وتعزيز التقدير المشترك للموسيقى (Peretz, et al. 2013).

للموسيقى التصويرية قدرة عميقة على إثارة المشاعر ولمس أعماق أرواحنا. من الألحان المثيرة للتركيبات الكلاسيكية إلى الإيقاعات الجذابة لأغاني البوب المعاصرة، تتمتع الموسيقى بالقدرة على نقلنا ورفع معنوياتنا ودموع أعيننا. تستكشف هذه المقالة العلاقة الجذابة بين الموسيقى والعاطفة، وتتعمق في الدراسة العلمي الذي يكشف عن الآليات الكامنة وراء هذا الارتباط المتناغم. من خلال فحص الدراسات والنظريات، سوف نستكشف الطرق المعقدة التي تؤثر بها الموسيقى وتثير المشاعر، مما يعزز في النهاية فهمنا للتأثير العميق للموسيقى على التجربة الإنسانية (Peretz, et al. 2013).

١- تطور وتاريخ الموسيقى التصويرية:

لعبت الموسيقى التصويرية دوراً أساسياً في المشهد السينمائي والموسيقي، حيث تطورت جنباً إلى جنب مع التطورات في التكنولوجيا والتحولات الثقافية والابتكارات الفنية. منذ الأيام الأولى للأفلام الصامتة إلى المشاهد الصوتية الغامرة للأفلام الحديثة، شكلت الموسيقى التصويرية ارتباطاً عاطفياً بسرد القصص المرئية. تستكشف هذه الفقرة تطور الموسيقى التصويرية عبر التاريخ، وتتبع تطورها وفحص المعالم الرئيسية التي شكلت هذا الشكل الفني الديناميكي في ما يلي :

١-١ ولادة موسيقى الأفلام:

أحدث إدخال الصوت المتزامن في الأفلام خلال أواخر عشرينيات القرن الماضي ثورة في دور الموسيقى في رواية القصص السينمائية. حيث كان ماكس شتاينر أول من استخدم الموسيقى التصويرية في فيلم "كينغ كونغ" (١٩٣٣) كواحدة من أقدم الأمثلة المتكاملة التي عززت التأثير العاطفي للسرد (Hirschhorn, 1981). و بذلك يكون شتاينر مهد استخدام الموسيقى التصويرية في الأفلام.

١-٢ عصر هوليوود الكلاسيكي:

خلال حقبة هوليوود الكلاسيكية من الثلاثينيات إلى الخمسينيات من القرن الماضي، أصبحت نتائج الأفلام أكثر تفصيلاً وبروزاً. قام الملحنون بتأليف مقطوعات أوركسترا كاسحة أصبحت مبدعة ولا يمكن فصلها عن الأفلام التي رافقتهم. ومن الأمثلة البارزة على ذلك نتيجة Korngold لـ "مغامرات روبن هود" (١٩٣٨) ودرجة هيرمان لـ "سايكو" (١٩٦٠)، والتي أظهرت القوة العاطفية للموسيقى في خلق التوتر والجو (Palmer, 1990).

١-٣ التجريب والابتكار:

في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، بدأ صانعو الأفلام والملحنون في دفع حدود تسجيل الأفلام التقليدية. قام مخرجون مثل ستانلي كوبريك ومارتن سكورسيزي بدمج اختيارات الموسيقى غير التقليدية وأغاني البوب في أفلامهم، أضاف استخدام الموسيقى الشعبية في الأفلام، مثل "A Clockwork Orange" (١٩٧١) و "Goodfellas" (١٩٩٠) ، أبعاداً جديدة لسرد القصص ووسّع من إمكانيات الموسيقى التصويرية (Burlingame, 2014).

١-٤ الموسيقى التصويرية الإلكترونية والتجريبية:

جلب ظهور الموسيقى الإلكترونية في أواخر القرن العشرين موجة جديدة من التجارب في الموسيقى التصويرية للأفلام. احتضن الملحنون مثل Hans Zimmer أجهزة المزج والأدوات الإلكترونية، مما أدى إلى إنشاء درجات رائعة ومبتكرة. (Clemmensen, 2010).

١-٥ التنوع الثقافي والتأثيرات العالمية:

مع توسيع نطاق وصول السينما إلى ثقافات ومناطق مختلفة، بدأت الموسيقى التصويرية في دمج التقاليد والتأثيرات الموسيقية المتنوعة. قدمت أفلام مثل "Hidden Dragon، Crouching Tiger" (٢٠٠٠) للمشاهدين الغربيين الأصوات المثيرة للذكريات للآلات الصينية التقليدية، بينما تضمنت الموسيقى التصويرية "Slumdog Millionaire" (٢٠٠٨) التأثيرات الهندية، مما خلق نسيجاً غنياً من الانصهار الثقافي (Desai,2015).

١-٦ الاتجاهات المعاصرة والتكامل:

في السنوات الأخيرة، أصبحت الموسيقى التصويرية مدمجة بشكل متزايد مع الموسيقى الشعبية، مما أدى إلى طمس الخطوط الفاصلة بين نتائج الأفلام ومجموعات الأغاني المنسقة. تتميز أفلام مثل "Guardians of the Galaxy" (٢٠١٤) و "Baby Driver" (٢٠١٧) بمقاطع صوتية منظمة بدقة تعزز سرد القصة وتخلق علاقة تكافلية بين المرئيات والموسيقى (Buckland,2017).

١-٧ التطورات التكنولوجية وتطور تصميم الصوت:

لقد أثر تقدم التكنولوجيا بشكل كبير على تطوير الموسيقى التصويرية. سمح إدخال Dolby Stereo في السبعينيات والتطور اللاحق لأنظمة الصوت المحيط بتجربة سمعية غامرة في المسارح. أدى ذلك إلى استكشاف تصميم الصوت المكاني، حيث يمكن للملحنين ومصممي الصوت إنشاء مناظر صوتية ثلاثية الأبعاد تغلف الجمهور وتضيف طبقة أخرى من العمق العاطفي للأفلام (Sonnenburg,2016).

١-٨ التعاون والاعتراف بفناني الموسيقى التصويرية:

بمرور الوقت، ازداد تقدير وتقدير فناني الموسيقى التصويرية والملحنين. خصصت احتفالات توزيع الجوائز، مثل حفل توزيع جوائز الأوسكار، فئات لأفضل موسيقى أصلية وأفضل أغنية أصلية، تقديراً لأهمية الموسيقى التصويرية في التجربة السينمائية الشاملة. أصبح الملحنون مثل John Williams و Ennio Morricone و Howard Shore أسماء مألوفة، يتم الاحتفال بها لمساهماتهم في فن تسجيل الأفلام (Duffett,2013).

٢- الموسيقى كأداة تنظيم عاطفي :

الموسيقى لديها القدرة على تنظيم وتعديل حالاتنا العاطفية. يمكن أن يكون بمثابة أداة للتعبير العاطفي، مما يسمح للأفراد بالتعبير عن مشاعرهم ومعالجتها. التعامل مع الموسيقى التصويرية كأداة تنظيم عاطفي يمكن التحدث عنه من خلال المحاور التالية:

1-2 الموسيقى والعاطفة: اتصال متناغم A Harmonious Connection

القوة العاطفية للموسيقى التصويرية لا يمكن إنكارها، لكن ما الذي يكمن وراء قدرتها على إثارة قلوبنا وأرواحنا؟ بحث أجراه Koelsch. يوضح أن العناصر الموسيقية المحددة، مثل الإيقاع والديناميكيات والمحيط اللحني، يمكن أن تثير استجابات عاطفية عميقة في الدماغ. تم استكشاف هذه العلاقة بين الموسيقى التصويرية والعواطف من خلال الدراسات التي أجريت على الجهاز الحوفي، المركز العاطفي للدماغ، والتي تكشف عن إطلاق الناقلات العصبية مثل الدوبامين والإندورفين (Koelsch et al, 2019). تساهم هذه التفاعلات الكيميائية في زيادة الانخراط العاطفي الذي نشهده أثناء انغماسنا في العالم السمعي للموسيقى التصويرية.

2-2 تؤثر على التوتر والاضطرابات العاطفية:

أظهرت الأبحاث أن الموسيقى يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على الحد من التوتر والرفاهية العاطفية. دراسات بواسطة Västfjäll et al (2012) قدمت أدلة على الآثار العلاجية للموسيقى في التنظيم العاطفي.

2-3 التنظيم العاطفي في الموسيقى:

إن الآليات التي تسهل من خلالها الموسيقى التنظيم العاطفي متعددة الأوجه. تتمتع الموسيقى بالقدرة على إثارة الاستجابات العاطفية وتنشيط مناطق الدماغ المرتبطة بمعالجة المشاعر. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي الانخراط في الموسيقى إلى صرف الانتباه، وإلهاء المشاعر المؤلمة، وخلق جو عاطفي إيجابي.

2-4 تأثيرها في فسيولوجيا الموسيقى التصويرية:

خارج نطاق العواطف والإدراك، تؤثر الموسيقى التصويرية أيضاً على استجاباتنا الفسيولوجية. استكشاف العلاقة المعقدة بين الموسيقى والجهاز العصبي اللاإرادي، وكشف عن أن الإيقاع والإيقاع وحتى الهياكل التوافقية يمكن أن تؤثر على معدل ضربات القلب والتنفس وضغط الدم. يسלט هذا المزامنة الفسيولوجية للموسيقى التصويرية الضوء على التأثير العميق للموسيقى على أجسادنا، وتشكيل استجاباتنا الجسدية وإضافة طبقة أخرى إلى التجربة الغامرة للموسيقى التصويرية (Bernardi, 2007).

2-5 الجوانب العالمية والخاصة بالثقافة للعاطفة الموسيقية:

يبدو أن بعض الاستجابات العاطفية للموسيقى عالمية عبر ثقافات مختلفة، مما يشير إلى قدرة بشرية مشتركة للإدراك العاطفي في الموسيقى. أظهرت الدراسات أن المستمعين من خلفيات ثقافية متنوعة يميلون إلى ربط سمات موسيقية معينة بعواطف معينة، مثل المفاتيح الرئيسية بالسعادة أو المفاتيح الثانوية بالحزن (Fritz, 2009).

2-6 العدى العاطفية والترابط الاجتماعي:

الموسيقى لديها القدرة على إثارة العدى العاطفية، وهي ظاهرة يقوم فيها الأفراد بمزامنة حالاتهم العاطفية استجابة للموسيقى. يمكن للتجارب الموسيقية المشتركة، مثل حضور الحفلات الموسيقية أو المشاركة في الغناء الجماعي، أن تخلق إحساساً بالاتصال العاطفي والترابط الاجتماعي بين الأفراد (Tarr, 2014). يمكن للموسيقى أن تسهل التواصل وتعزز التماسك الاجتماعي من خلال استحضار الخبرات العاطفية المشتركة.

2-7 تخفيف التوتر والاسترخاء:

وجد أن للموسيقى تأثير مهدئ على الجسم والعقل، وتقلل من التوتر وتعزز الاسترخاء. لقد ثبت أن الموسيقى ذات الإيقاع البطيء والألحان اللطيفة والأصوات الهادئة تحفز استجابة الاسترخاء، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات الإثارة الفسيولوجية والتوتر (Pelletier, 2004).

يمكن أن يكون التعامل مع الموسيقى الهادئة، مثل المؤلفات الموسيقية أو أصوات الطبيعة، بمثابة أداة قيمة لإدارة الإجهاد والرفاهية العاطفية.

2-8 العوامل الشخصية والثقافية:

تلعب الاختلافات الفردية والتفضيلات الشخصية والخلفيات الثقافية دوراً في كيفية استجابة الأفراد لعواطفهم وتنظيمها من خلال الموسيقى. تتشكل التفضيلات والجمعيات الموسيقية من خلال التجارب الشخصية والتنشئة الثقافية والسياق الاجتماعي (Sloboda, 2001).

قد يكون لدى الأشخاص أنواع معينة أو فنانيين أو أغان ذات أهمية شخصية وتثير مشاعر معينة. علاوة على ذلك، يمكن للأعراف الثقافية والتقاليد الموسيقية أن تؤثر على المعاني والتفسيرات العاطفية المنسوبة إلى أنماط أو عناصر موسيقية معينة.

٣- دور الموسيقى التصويرية في تأثيرها على إستجابة المشاهد:

تمتلك الموسيقى التصويرية العديد من الخصائص الفريدة التي تساهم في تأثيرها وفعاليتها في تعزيز رواية القصة وإثارة المشاعر. فيما يلي بعض الخصائص الرئيسية للموسيقى التصويرية:

3-1 المزاج والأجواء Mood and Atmosphere :

تم تصميم الموسيقى التصويرية لضبط الحالة المزاجية وخلق جو معين لمشهد أو إنتاج كامل. يستخدمون مزيجًا من الآلات والألحان والتناغم والإيقاعات والديناميكيات لإنشاء نغمة عاطفية محددة، سواء كانت مرحة أو مشوقة أو حزينة أو مثيرة. يؤثر المزاج والجو الناشئ عن الموسيقى التصويرية بشكل كبير على إدراك المشاهد والتفاعل العاطفي مع المحتوى (Scherer, 2013).

3-2 الصدى العاطفي Emotional Resonance :

تتمتع الموسيقى التصويرية بالقدرة على إثارة المشاعر وتعزيزها في الجمهور. من خلال الموسيقى المؤلفة بعناية، يمكن للموسيقى التصويرية أن تزيد من التأثير العاطفي للمشهد أو تثير ردود فعل عاطفية محددة. يمكن أن تجعل المشاهد يشعرون بالبهجة أو الحزن أو الخوف أو الإثارة أو أي عاطفة أخرى تتماشى مع السرد أو التأثير المقصود. من خلال الاستفادة من الجوهر العاطفي للقصة، تزيد المقاطع الصوتية من تجربة المشاهد بشكل عام (Scherer, 2013).

3-3 دعم السرد Narrative Support :

تلعب الموسيقى التصويرية دوراً مهماً في دعم البنية السردية لفيلم أو برنامج تلفزيوني أو إنتاج إعلامي آخر. إنها تساعد في توجيه انتباه الجمهور، وتسلط الضوء على اللحظات المهمة، وتعزيز سرد القصة بشكل عام. غالبًا ما تتبع الموسيقى التصويرية سرعة وديناميكيات السرد المرئي، وتبرز نقاط الحكمة الرئيسية، وتطور الشخصية، والتوتر الدرامي. إنها تساهم في الدمج السلس للعناصر الصوتية والمرئية، مما يخلق تجربة متماسكة وغامرة (Scherer, 2013).

3-4 التوصيف Characterization :

يمكن استخدام الموسيقى التصويرية لتمييز الأفراد أو المجموعات داخل القصة. من خلال ربط أشكال موسيقية أو موضوعات أو آلات موسيقية معينة بشخصيات أو فصول معينة، توفر الموسيقى التصويرية هوية صوتية تساعد المشاهد على التواصل والتواصل مع الشخصيات على مستوى أعمق. يعزز هذا الارتباط مشاركة الجمهور واستثماره العاطفي في القصة من خلال إنشاء توقيعات موسيقية مميزة لعناصر مختلفة من السرد (Scherer, 2013).

3-5 الرمزية Symbolism :

غالباً ما تستخدم الموسيقى التصويرية الرموز الموسيقية والأفكار المهيمنة لتمثيل موضوعات معينة أو أفكار أو عناصر متكررة داخل الإنتاج. يمكن ربط هذه الأشكال الموسيقية بالشخصيات أو المواقع أو عناصر القصة المهمة، مما يوفر رابطاً رمزياً يعزز السرد ويضيف طبقات من المعنى.

3-6 السياق الثقافي Cultural Context :

يمكن للموسيقى التصويرية أن تعكس العناصر الثقافية وتدمجها لتعزيز الأصالة والصدى لدى الجمهور المستهدف. باستخدام الأساليب الموسيقية أو الآلات الموسيقية أو الموضوعات المرتبطة بثقافات أو فترات زمنية معينة، يمكن للموسيقى التصويرية أن تؤسس القصة في سياقها الثقافي وتثير إحساساً بالألفة أو الهوية الثقافية. يضيف هذا الصدى الثقافي عمقاً وثراءً لسرد القصص، مما يجعله أكثر ارتباطاً وجاذبية للمشاهدين.

٤- نظرية Plutchik للعواطف: استكشاف طيف المشاعر الإنسانية

كان Plutchik عالماً نفسياً طور نظرية نفسية-تطورية للعاطفة، والتي تعتبر واحدة من أكثر مناهج التصنيف تأثيراً للاستجابات العاطفية العامة.

اقترح Plutchik أن هناك ثمانية مشاعر أساسية؛ الغضب والخوف والحزن والاشمئزاز والمفاجأة والترقب والثقة والفرح.

اقترح أن هذه المشاعر الأولية بدائية من الناحية البيولوجية وتطورت بمرور الوقت من أجل زيادة اللياقة الإنجابية للبشر.

كان يعتقد أن كل من هذه المشاعر لديها القدرة على أن تكون محفزاً لأنواع السلوك ذات قيمة عالية للبقاء. مثال على ذلك هو الطريقة التي يؤدي بها الخوف إلى استجابة القتال أو الهروب (Imbir, K.2017).

٥- العواطف والسلوك الموجه نحو الهدف:

عندما نفكر في عواطفنا، فإننا نميل إلى التفكير فيها على أنها مرتبطة بمشاعرنا. على سبيل المثال، قد نصف الألم على أنه حالة الشعور بالتعاسة أو الاستياء. بحكم التعريف، العاطفة هي أي تجربة واعية قصيرة نسبياً تتميز بنشاط عقلي مكثف ودرجة عالية من المتعة أو الاستياء.

ابتكر بلوتشيك عجلة المشاعر لتوضيح العلاقات المختلفة بين المشاعر. بينما حدد ثمانية مشاعر أساسية فقط، يمكنك أن ترى من العجلة أن هناك درجات مختلفة تخلق طيفاً واسعاً من المشاعر. لهذا السبب، تميل العواطف إلى أن تكون أكثر تعقيداً بكثير مما يدركه معظم الناس.

لكل منا، عواطفنا لها تاريخ تطوري طويل طوال حياتنا. فهي لا تتطور بمرور الوقت فحسب، بل إنها قابلة للتكيف من أجل تحسين جوانب مختلفة من حياتنا، مثل سعادتنا وقدراتنا الاجتماعية. تلعب العاطفة دوراً مهماً من حيث البقاء، وتؤثر على الإدراك والسلوك.

على سبيل المثال، تخيل أنك كنت في الغابة وواجهت دباً (حدث تهديد). ربما تعتقد أنك في خطر (الإدراك) ، مما قد يجعلك تشعر بالخوف (العاطفة). خوفك بدوره ينشط استجابة القتال أو الهروب. استجابة لهذا الحدث ، قد تتحرك ببطء بعيداً عن الدب من أجل الهروب (السلوك الموجه نحو الهدف).

العواطف البشرية هي جزء معقد ومتكامل من حياتنا اليومية، وتشكل أفكارنا وأفعالنا ورفاهنا بشكل عام. حاولت العديد من النظريات شرح طبيعة وتصنيف العواطف، وإحدى النظريات البارزة هي نظرية بلوتشيك للعواطف. تقترح هذه النظرية، التي وضعها عالم النفس روبرت بلوتشيك، أن هناك ثمانية مشاعر أولية،

والتي تتحد لتشكل مجموعة واسعة من المشاعر الإنسانية. في هذه المقالة، سوف نتعمق في تعقيدات نظرية بلوتشيك ونستكشف مجموعة متنوعة من المشاعر التي تشملها (Imbir, K.2017).

٦- مخطط نظرية Plutchik للعواطف:

غالباً ما يتم تمثيل نظرية Plutchik برسم تخطيطي يشبه العجلة يُعرف باسم "عجلة العاطفة" أو "عجلة بلوتشيك للعواطف". تتكون هذه العجلة من ثمانية مشاعر أساسية مرتبة في أزواج من الأضداد. المشاعر الأساسية التي حددها بلوتشيك هي الفرح والحزن والثقة والاشمئزاز والخوف والغضب والمفاجأة والترقب. تعتبر هذه المشاعر أساسية لأنه لا يمكن اختزالها أو تقسيمها إلى أي مشاعر أخرى. بالإضافة إلى ذلك، اقترح بلوتشيك أن هذه المشاعر الأولية يمكن أن تتحد لتشكل مشاعر ثانوية، مما يؤدي إلى مشهد عاطفي أكثر تعقيداً (Plutchik, R.1980).

٦-١ المشاعر الأولية:

٦-١-١ الفرح والحزن:

الفرح يمثل حالة من السعادة والرضا والرضا، بينما الحزن يجسد مشاعر الحزن والأسى والكآبة. غالباً ما تتأثر هذه المشاعر بالتجارب الشخصية أو الإنجازات أو الخسائر.

٦-١-٢ الثقة والاشمئزاز:

تشير الثقة إلى مشاعر الثقة والأمان والإيمان بالآخرين، بينما يعكس الاشمئزاز النفور والنفور والاشمئزاز تجاه شيء أو شخص ما. تلعب هذه المشاعر دوراً مهماً في العلاقات الشخصية وتشكيل الروابط الاجتماعية.

٦-١-٣ الخوف والغضب:

يرتبط الخوف بمشاعر القلق والقلق والتهديد المتصور، بينما يتجلى الغضب كرد فعل على الظلم أو الإحباط أو الاستفزاز المتصور. كل من الخوف والغضب ضروريان للحفاظ على الذات ويمكنهما تحفيز استجابة القتال أو الهروب.

٦-١-٤ مفاجأة وتوقع:

تنشأ المفاجأة عندما يحدث شيء غير متوقع أو غير متوقع، بينما التوقع يجسد المشاعر المرتبطة بالتوقعات المفعمة بالأمل، والحماس، والإثارة. ترتبط هذه المشاعر ارتباطاً وثيقاً بقدرتنا على التكيف والاستجابة للمواقف الجديدة.

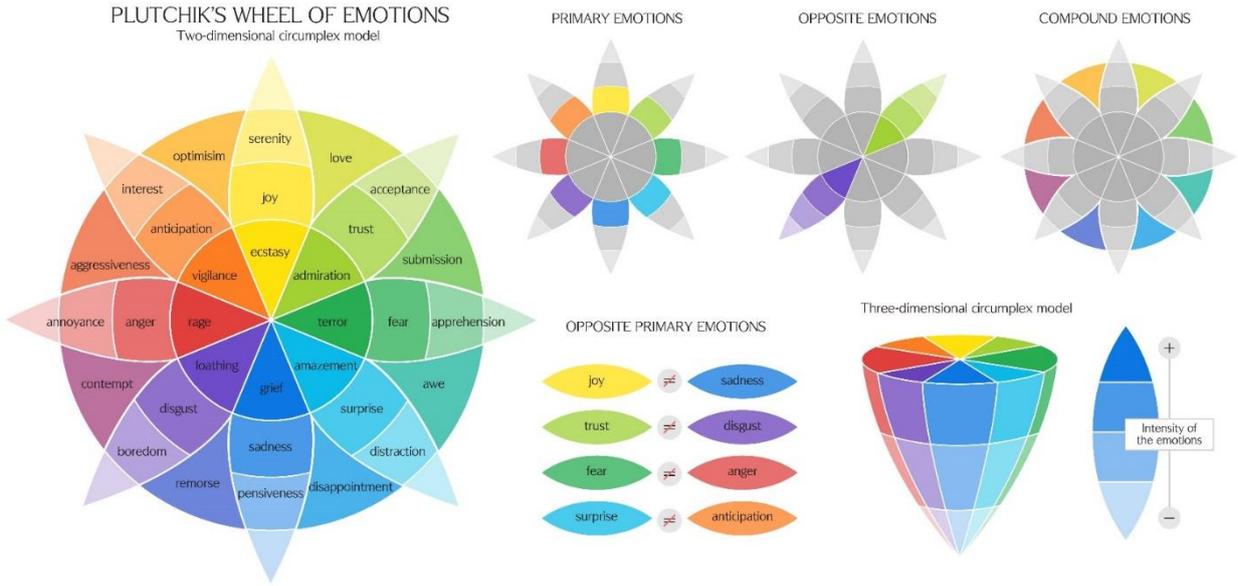
٦-٢ المشاعر الثانوية:

تقترح نظرية بلوتشيك أن المشاعر الأولية يمكن أن تتحد لتشكل مجموعة واسعة من المشاعر الثانوية. على سبيل المثال، قد يؤدي الجمع بين الفرح والترقب إلى التفاؤل، بينما يؤدي الجمع بين الثقة والفرح إلى الحب. من خلال فهم التفاعلات بين المشاعر الأولية، نكتسب نظرة ثاقبة في تعقيد وتنوع التجارب العاطفية للإنسان.

٧- أهمية نظرية Plutchik :

توفر نظرية بلوتشيك إطاراً شاملاً لفهم العديد من المشاعر التي يمر بها الأفراد. إنه يعترف بأن العواطف ليست ظاهرة معزولة بل عمليات مترابطة وديناميكية. من خلال التعرف على المشاعر الأولية والثانوية، يمكن للأفراد تطوير الذكاء العاطفي وتعزيز الوعي الذاتي وتنمية التعاطف مع الآخرين.

(Parrott, W. 2001)



شكل (١)

عجلة Plutchik للعواطف

(Plutchik, R.1980)

إن العواطف وفق ترتيب بلوتشيك تعتبر كاستجابات تكيفية للمنبهات. ومع ذلك، فإن بعض المشاعر في إطار بلوتشيك، عند تجربتها في سياقات معينة، قد ترتبط بشكل عام بتجارب سلبية أو إيجابية (Parrott, W. 2001).

ملخص:

مما سبق تناول هذا القسم من الفصل النظري جميع المفاهيم المتعلقة بالموسيقى التصويرية ضمن إطار شامل للمفاهيم المتعلقة بعمق و صلب الدراسة و به تم مناقشة أهم النقط التي يحتاجها الطالب في دراسته الرئيسية على وجه الخصوص نموذج Plutchik للعواطف والذي ناقشه الطالب بشكل تمثيله و أهميته في تقسيم العواطف مستعينا بوثائق أكاديمية تدعم ما تم مناقشته.



مقدمة:

العقل البشري هو نسيج معقد من الخبرات والأفكار والعواطف. من بين مختلف جوانب الإدراك، تبرز ظاهرة الذاكرة العاطفية باعتبارها جانباً رائعاً من جوانب علم النفس البشري. تشير الذاكرة العاطفية إلى العملية المعقدة التي يقوم الأفراد من خلالها بتشفير وتخزين واستعادة الذكريات المرتبطة بالتجارب العاطفية. تتميز هذه الذكريات بقدرتها على إثارة استجابات عاطفية قوية ولها تأثير عميق على تصوراتنا وسلوكنا ورفاهنا بشكل عام (Phelps, E. A.2006).

من التذكر المبهج للحظة العزيزة إلى الأصدقاء المؤلمة لحدث صادم، تشكل الذكريات العاطفية حياتنا بطرق عميقة. يلعبون دوراً مهماً في صنع القرار والاستجابات العاطفية وتشكيل هويتنا. يعد فهم الآليات الكامنة وراء تكوين الذاكرة العاطفية وكيفية معالجة هذه الذكريات والاحتفاظ بها أمراً حيوياً لكشف أغاز السلوك البشري، وتوضيح الاضطرابات النفسية، وابتكار تدخلات علاجية فعالة (Phelps, E. A.2006).

يتضمن ترميز الذكريات العاطفية تفاعلاً معقداً لمناطق الدماغ المرتبطة بالعاطفة وتكوين الذاكرة. تعمل اللوزة، وهي بنية أساسية في الجهاز الحوفي للدماغ، كحارس، حيث تشير بسرعة إلى بروز وأهمية الأحداث العاطفية. يؤدي تنشيطه إلى إطلاق هرمونات التوتر، مثل الكورتيزول والأدرينالين، مما يسهل تقوية الذاكرة. يتفاعل الحُصين، وهو لاعب مهم آخر في تكوين الذاكرة، مع اللوزة لتشفير الذكريات العاطفية في تخزين طويل المدى، وربط المحتوى العاطفي بالمعلومات السياقية (Phelps, E. A.2006).

تتجلى الذكريات العاطفية في أشكال مختلفة، ولكل منها خصائصها وآثارها الفريدة. ذكريات Flashbulb ، على سبيل المثال، هي ذكريات حية ومفصلة للغاية للأحداث المهمة عاطفياً. إنها تلخص المعالم والحوادث المؤلمة، أو حتى الاضطرابات المجتمعية، وتنتش نفسها في وعينا بوضوح ملحوظ. من ناحية أخرى، تعمل الذكريات العاطفية الضمنية تحت سطح الإدراك، وتؤثر على سلوكنا واستجاباتنا العاطفية دون معرفتنا الواعية. غالباً ما تتشكل هذه الذكريات من خلال عمليات التكيف الكلاسيكية، حيث ترتبط المنبهات المحايدة بردود الفعل العاطفية بمرور الوقت (Phelps, E. A.2006).

يمتد تأثير الذكريات العاطفية إلى ما هو أبعد من مجرد التذكر. الذكريات المؤلمة، على سبيل المثال، تشهد على القوة الهائلة التي تمارسها الأحداث العاطفية على رفاهيتنا. تتميز بذكريات تدخلية، ذكريات الماضي، وتفاعل عاطفي شديد، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى حالات مثل اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD). علاوة على ذلك، تلعب الذاكرة العاطفية دوراً مهماً في الصحة العقلية، حيث يمكن أن يساهم الاجترار المفرط أو استدعاء الذكريات العاطفية السلبية في تطوير واستمرار اضطرابات المزاج، مثل الاكتئاب والقلق.

(Phelps, E. A.2006).

إن فهم آليات الذاكرة العاطفية له آثار عميقة على التدخلات العلاجية. تهدف العلاجات مثل العلاج السلوكي المعرفي (CBT) وعلاج التعرض إلى تعديل وإعادة توحيد الذكريات العاطفية غير القادرة على التكيف المرتبطة بالاضطرابات النفسية. تركز التدخلات الأخرى، مثل إزالة حساسية حركة العين وإعادة المعالجة (EMDR)، على تسهيل معالجة وتكامل الذكريات المؤلمة للتخفيف من الضيق وتعزيز الشفاء. في هذه النظرة الشاملة، ننتعمق في الأعمال المعقدة للذاكرة العاطفية. نستكشف عمليات الترميز والتوحيد والاسترجاع، وإلقاء الضوء على الآليات العصبية والعمليات المعرفية الكامنة وراء هذه الظاهرة. بالإضافة إلى ذلك، ندرس تأثير الذاكرة العاطفية على الصحة العقلية والتطبيقات المحتملة في السياقات العلاجية. من خلال كشف أغاز الذاكرة العاطفية، نقرب أكثر من كشف تعقيدات العقل البشري وتمهيد الطريق لفهم أفضل لأنفسنا (Phelps, E. A. 2006).

تعد الذاكرة العاطفية جانباً رائعاً من جوانب الإدراك البشري التي تتضمن تشفير وتخزين واسترجاع الذكريات المرتبطة بالتجارب العاطفية. يشير إلى قدرة الأفراد على تذكر وتذكر الأحداث أو المواقف أو المحفزات التي أدت إلى استجابات عاطفية قوية. يعد فهم كيفية تكوين الذكريات العاطفية ومعالجتها والاحتفاظ بها أمراً بالغ الأهمية لفهم السلوك البشري والاضطرابات النفسية والتدخلات العلاجية. تقدم هذه المقالة نظرة عامة شاملة على الذاكرة العاطفية، واستكشاف آلياتها، وتأثيرها على الصحة العقلية، والتطبيقات المحتملة كما ذكرنا سابقاً سيتم مناقشتهم في الفقرة الآتية:

١- ترميز الذكريات العاطفية:

يتم ترميز الذكريات العاطفية من خلال التفاعل المعقد لمناطق الدماغ المرتبطة بالعاطفة وتكوين الذاكرة. تلعب اللوزة، وهي بنية أساسية تشارك في المعالجة العاطفية، دوراً حاسماً في الإشارة إلى بروز وأهمية الأحداث العاطفية. يؤدي تنشيط اللوزة إلى إطلاق هرمونات التوتر، مثل الكورتيزول والأدرينالين، مما يسهل تقوية الذاكرة. يتفاعل الحُصين، وهو منطقة مهمة لتكوين الذاكرة، مع اللوزة لتشفير الذكريات العاطفية في تخزين طويل المدى (Phelps, E. 2006).

٢- أنواع الذاكرة العاطفية:

١-٢ ذاكرة Flashbulb:

ذكريات Flashbulb هي ذكريات حية ومفصلة للغاية للأحداث المهمة عاطفياً. تشمل الأمثلة ذكريات المعالم الشخصية أو التجارب المؤلمة أو الأحداث المجتمعية المهمة (McGaugh, J. L. 2004).

٢-٢ الذاكرة العاطفية الضمنية **Implicit emotional memory**:

الذكريات العاطفية الضمنية هي ردود فعل غير واعية، وتلقائية، وغالباً ما تكون غير منضبطة للمنبهات العاطفية. تؤثر هذه الذكريات على السلوك والاستجابات العاطفية دون وعي. يمكن تكوين الذكريات العاطفية الضمنية من خلال عمليات التكيف الكلاسيكية، حيث ترتبط المنبهات المحايدة بالاستجابات العاطفية بمرور الوقت (McGaugh, J. L. ٢٠٠٤).

٢-٣ الذاكرة المؤلمة **Painful memory**:

الذكريات المؤلمة هي ذكريات عاطفية مرتبطة بأحداث مؤلمة للغاية أو تهدد الحياة. وهي تتميز بذكريات حية وتدخلية وذكريات الماضي وتفاعل عاطفي. يمكن أن تؤدي الذكريات المؤلمة إلى اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) والاضطرابات النفسية الأخرى ذات الصلة (McGaugh, J. L. ٢٠٠٤).

٢-٤ التوحيد والاسترجاع **Consolidation and Retrieval**:

أثناء عملية الدمج، يتم تثبيت الذكريات العاطفية ودمجها في التخزين طويل المدى. تتضمن هذه العملية تقوية الروابط العصبية بين اللوزة والحصين ومناطق الدماغ الأخرى المرتبطة بالذاكرة. غالباً ما يتم تقوية الذكريات العاطفية أثناء النوم، حيث يعيد الدماغ تنشيط التجارب العاطفية ويعيد تشغيلها، مما يعزز آثار الذاكرة (Nader, K. 2009).

يتضمن استرجاع الذكريات العاطفية إعادة تنشيط الشبكات العصبية المرتبطة بالحدث المشفر. يمكن تشغيل الاسترداد من خلال إشارات خارجية أو عمليات داخلية، مثل الروابط الترابطية أو السياق العاطفي. تميل الذكريات المشحونة عاطفياً إلى الاسترجاع بسهولة أكبر بسبب البروز العاطفي المتزايد وتأثير اللوزة على استرجاع الذاكرة.

٢-٥ الذاكرة العاطفية والصحة العقلية:

للذاكرة العاطفية تأثير كبير على الصحة العقلية والرفاهية النفسية. يمكن أن يساهم التذكر المفرط للذكريات العاطفية السلبية أو اجترارها في تطور اضطرابات المزاج والحفاظ عليها، مثل الاكتئاب والقلق. في ظروف مثل اضطراب ما بعد الصدمة، يمكن للطبيعة التدخلية والمزعجة للذكريات المؤلمة أن تضعف بشدة الأداء اليومي (McGaugh, J. L. ٢٠٠٤).

٢-٦ التدخلات العلاجية:

يعد فهم عمليات الذاكرة العاطفية أمراً بالغ الأهمية لتطوير تدخلات علاجية فعالة. تهدف العلاجات مثل العلاج السلوكي المعرفي (CBT) وعلاج التعرض إلى تعديل وإعادة توحيد الذكريات العاطفية غير القادرة على التكيف المرتبطة بالاضطرابات النفسية.

الذاكرة الذاتية: فهم الإدراك الفردي للتذكر

الذاكرة هي عملية معرفية أساسية تسمح للأفراد بتشفير المعلومات وتخزينها واستردادها. إنها تلعب دوراً مهماً في تشكيل هويتنا، وتمكيننا من التعلم من التجارب السابقة، والتنقل في الحياة اليومية. بينما يُنظر إلى الذاكرة عموماً على أنها تمثيل موضوعي للماضي، فقد كشفت الأبحاث أنها ذاتية للغاية، وتتأثر بعوامل مختلفة مثل التحيزات الشخصية والعواطف والسياق الذي تشكلت فيه الذاكرة. تستكشف هذه المقالة مفهوم الذاكرة الذاتية، وتسلط الضوء على آثارها لفهم الإدراك الفردي للتذكر.

ذاتية الذاكرة:

التحيزات:

أ. الاهتمام الانتقائي:

يميل الناس إلى تذكر المعلومات التي تتوافق مع معتقداتهم أو توقعاتهم الموجودة مسبقاً مع تجاهل التفاصيل المتناقضة.

ب. التحيز التأكيدي:

الميل إلى تفسير أو استدعاء المعلومات بطريقة تؤكد المفاهيم المسبقة ، مما يؤدي إلى تشوهات في الذاكرة.

ج. إعادة بناء الذاكرة:

الذكريات ليست نسخاً طبق الأصل تماماً للأحداث الماضية ، بل هي إعادة بناء تتأثر بالمعرفة والمعتقدات والتصورات الحالية (Schacter, D. L.2012).

التأثير العاطفي:

أ. الذكريات المشحونة عاطفياً:

غالباً ما يتم تذكر الأحداث المرتبطة بالعواطف القوية بوضوح وبتفاصيل محسنة ، في حين أن التجارب المحايدة عاطفياً قد تتلاشى بسرعة أكبر.

ب. تطابق المزاج:

يمكن أن تؤثر الحالة العاطفية الحالية على استعادة الذكريات ، حيث من المرجح أن يتذكر الأفراد الأحداث التي تتناسب مع مزاجهم الحالي (Loftus, E. F.2005).

العوامل السياقية:

أ. خصوصية التشفير:

يلعب السياق الذي يتم فيه تشفير المعلومات دوراً مهماً في استرجاع الذاكرة. يتم الوصول إلى الذكريات بسهولة أكبر عندما يتطابق سياق الاسترداد مع سياق الترميز.

ب. الذاكرة المعتمدة على الدولة:

يمكن أن تؤثر الحالة الداخلية للفرد، مثل حالته الفسيولوجية أو النفسية، على استرجاع الذاكرة. يتم استرجاع الذكريات التي تكونت في حالة معينة بسهولة أكبر عندما يكون الشخص في حالة مماثلة.

(Metcalfe, J. 2009).

الذاكرة الزمنية: فهم ترميز واسترجاع المعلومات المستندة إلى الوقت

الذاكرة الزمنية هي عملية معرفية تمكن الأفراد من تشفير المعلومات المستندة إلى الوقت وتخزينها واستردادها. إنها تلعب دوراً حاسماً في جوانب مختلفة من الإدراك البشري، بما في ذلك الذاكرة العرضية والإدراك والتخطيط واتخاذ القرار. تستكشف هذه المقالة مفهوم الذاكرة الزمنية، مع التركيز على آلياتها وأساسها العصبي وآثارها لفهم كيف ندرك وننتقل عبر البعد الزمني لتجاربنا.

آليات الذاكرة الزمنية:

الترميز الزمني:

أ. التسلسل الزمني: القدرة على إدراك وتشفير ترتيب الأحداث أو المحفزات في تسلسل زمني.

ب. المدة الزمنية: ترميز المدة أو الفاصل الزمني بين الأحداث، Fortin, N. J., & Roozendaal, B. (2007).

التكامل والتقسيم الزمني:

أ. التكامل الزمني: عملية دمج المعلومات الزمنية وربطها في وحدات أو أجزاء ذات معنى.

ب. التقسيم: تجميع أو تنظيم الأحداث أو المحفزات الفردية في أجزاء أكبر لتسهيل تشفير الذاكرة واسترجاعها (Fortin, N. J. 2007).

استدعاء الذاكرة والتأثيرات:

استدعاء الذاكرة هي عملية معرفية أساسية تسمح للأفراد باسترداد المعلومات المشفرة مسبقاً من تخزين الذاكرة. إنها تلعب دوراً مهماً في حياتنا اليومية ، وتسهيل التعلم وحل المشكلات واتخاذ القرار. يعد فهم الآليات والعوامل التي تؤثر على استدعاء الذاكرة أمراً ضرورياً لفهم الإدراك البشري وعمل الذاكرة. يقدم الطالب نظرة عامة على استدعاء الذاكرة، ودراسة التأثيرات المختلفة التي تشكل قدرتنا على استرداد المعلومات من الذاكرة.

العوامل المؤثرة في استدعاء الذاكرة:

- إشارات الاسترجاع Retrieval Cues :

إشارات الاسترجاع هي منبهات أو إشارات موجودة أثناء عملية الاسترجاع والتي تؤدي إلى تنشيط آثار الذاكرة المرتبطة. تعتمد فعالية إشارات الاسترجاع في تسهيل استرجاع الذاكرة على قوتها وخصوصياتها وصلتها بالمعلومات المستهدفة (Metcalfe, J. 2009).

- العوامل السياقية Contextual Factors :

يمكن أن يؤثر السياق الذي يحدث فيه التشفير والاسترجاع بشكل كبير على استدعاء الذاكرة. يمكن أن تؤثر البيئة والحالة العاطفية والعوامل الظرفية الموجودة أثناء التشفير والاسترجاع على إمكانية الوصول ودقة الذكريات المسترجعة (Metcalfe, J. 2009).

- التشفير والدمج Encoding and Consolidation :

تؤثر جودة وعمق التشفير الأولي وعملية الدمج اللاحقة على استدعاء الذاكرة. تؤدي عمليات الترميز والدمج القوية إلى تتبعات ذاكرة أكثر متانة ويمكن الوصول إليها (Metcalfe, J. 2009).

- التدخل والنسيان Interference and Forgetting :

يحدث التداخل عندما تتداخل المعلومات المكتسبة حديثاً أو المتنافسة مع استرجاع الذكريات المستهدفة. يمكن أن يؤدي وجود التداخل إلى النسيان أو عدم القدرة على استعادة ذكريات معينة. يمكن أن يؤدي فهم آليات التداخل إلى إلقاء الضوء على استراتيجيات لتقليل تأثيرها على استدعاء الذاكرة (Metcalfe, J. 2009).

أدوار استدعاء الذاكرة في مجال التسويق:

في المشهد التنافسي للتسويق، يعد جذب انتباه المستهلك والاحتفاظ به أمراً بالغ الأهمية لنجاح العلامة التجارية. إحدى الأدوات القوية التي يمكن للمسوقين الاستفادة منها هي فهم الذاكرة وميزاتها. تلعب الذاكرة دوراً حيوياً في سلوك المستهلك، حيث تؤثر على استدعاء العلامة التجارية، والتعرف على العلامة التجارية، وقرارات الشراء. تستكشف هذه المقالة تأثير ميزات الذاكرة في التسويق وتسلط الضوء على الاستراتيجيات لتعزيز مشاركة المستهلك من خلال الاستفادة من عمليات الذاكرة.

أبرز تلك الأدوار التي يمكن الإستفادة منها في مجال التسويق:

- استدعاء العلامة التجارية:

يشير استدعاء العلامة التجارية إلى قدرة المستهلك على استرداد العلامة التجارية وتذكرها من الذاكرة عندما يُطلب ذلك من خلال إشارة ذات صلة. يعد استدعاء العلامة التجارية القوي أمراً حيوياً للحفاظ على ميزة تنافسية في السوق. من خلال استخدام استراتيجيات فعالة للعلامة التجارية، مثل الهوية المرئية المتسقة والشعارات الجذابة والأناشيد التي لا تُنسى، يمكن للمسوقين تعزيز استدعاء العلامة التجارية وزيادة احتمالية اختيار المستهلكين لعلامتهم التجارية على المنافسين (Keller, K. L.1993).

- التعرف على العلامة التجارية:

يتضمن التعرف على العلامة التجارية قدرة المستهلك على تحديد العلامة التجارية من بين مجموعة من البدائل. يعتمد على الألفة والذاكرة مع العلامة التجارية. يمكن للمسوقين استخدام عناصر مرئية مميزة، مثل الشعارات والألوان والتعبئة والتغليف، لتعزيز التعرف على العلامة التجارية، مما يجعل العلامة التجارية أكثر شهرة للمستهلكين (Keller, K. L.1993).

- الذاكرة العاطفية:

ترتبط التجارب العاطفية ارتباطاً وثيقاً بتكوين الذاكرة والاحتفاظ بها. من خلال إثارة المشاعر الإيجابية من خلال الحملات التسويقية ورواية القصص والتجارب الجذابة، يمكن للمسوقين إنشاء ذكريات عاطفية دائمة مرتبطة بعلاماتهم التجارية، حيث يميل المستهلكون إلى تذكر العلامات التجارية التي أثارت ردود فعل عاطفية إيجابية وتفضيلها (Keller, K. L.1993).

- أجهزة ذاكرية:

أجهزة ذاكرية هي تقنيات أو استراتيجيات تستخدم لتعزيز استرجاع الذاكرة. يمكن للمسوقين استخدام أجهزة الذاكرة، مثل الأناشيد الجذابة، أو الشعارات التي لا تُنسى، أو الإشارات المرئية، لتسهيل استرجاع معلومات العلامة التجارية (Keller, K. L.1993).

علاقة المحتوى التسويقي بالذاكرة:

يلعب المحتوى التسويقي دوراً مهماً في تشكيل الذاكرة البشرية والتأثير عليها. العلاقة بين المحتوى التسويقي والذاكرة معقدة، وتساهم عدة جوانب رئيسية في هذا الارتباط:

- الأنتباه Attention :

يهدف المحتوى التسويقي إلى جذب انتباه الجمهور المستهدف. كلما زاد اهتمام الفرد بالرسائل التسويقية، زادت احتمالية تذكرها. يعمل الانتباه كمرشح (Stewart, D. 2009).

- التشفير Encoding :

عندما يتعرض الأشخاص لمحتوى تسويقي، تقوم أدمغتهم بمعالجة المعلومات وترميزها. يستخدم المحتوى التسويقي الفعال استراتيجيات مختلفة لتحسين التشفير، مثل التكرار والصور الحية ورواية القصص والنداء العاطفي. تسهل هذه التقنيات نقل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى (Stewart, D. 2009).

- المشاركة العاطفية Emotional Engagement :

تلعب العواطف دوراً مهماً في تكوين الذاكرة. يميل المحتوى التسويقي الذي يثير مشاعر قوية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، إلى أن يتم تذكره بشكل أفضل. الإعلانات أو الحملات المشحونة عاطفياً لديها احتمالية أكبر لترك انطباع دائم لدى الأفراد، مما يزيد من احتمالية الاسترجاع (Stewart, D. 2009).

- المعالجة المعرفية Cognitive Processing :

من المرجح أن يتم تذكر محتوى التسويق الذي يتطلب معالجة معرفية أعمق. الرسائل المثيرة للاهتمام ، أو المحفزة للفكر ، أو ذات الصلة بالشخصية تحفز مستويات أعلى من المشاركة ، مما يؤدي إلى الاحتفاظ بالذاكرة بشكل أفضل (Stewart, D. 2009).

- الإرتباط Association :

غالباً ما ترتبط الذاكرة بالمعرفة والخبرات الموجودة مسبقاً. يعزز المحتوى التسويقي الفعال ذلك من خلال إنشاء روابط بين العلامة التجارية أو المنتج الذي يتم الترويج له والذكريات الموجودة ذات الصلة. من خلال ربط المعلومات الجديدة بالمفاهيم المألوفة ، يمكن للمسوقين تعزيز استرجاع الذاكرة

(Stewart, D. 2009).

- التكرار Repetition :

يمكن أن يؤدي التعرض المتكرر للمحتوى التسويقي إلى تعزيز الذاكرة. كلما واجه الأفراد رسالة بشكل متكرر، زاد احتمال تذكرهم لها. يقوي التكرار المسارات العصبية المرتبطة بالمحتوى، مما يزيد من فرص التذكر (Stewart, D. 2009).

- إشارات السياق والاسترجاع Context and Retrieval Cues:

يتأثر استرجاع الذاكرة بالسياق الذي تم فيه تعلم المعلومات. يمكن أن يكون المحتوى التسويقي الذي يتماشى مع السياق أو البيئة التي يتم مواجهتها فيه بمثابة إشارات استرجاع، مما يؤدي إلى استدعاء الذاكرة عندما يواجه الأفراد مواقف أو محفزات مماثلة (Stewart, D. 2009).

- السرد القصصي Storytelling:

يمكن للمحتوى التسويقي الذي يحكي قصة أو سرد مقنع أن يشرك الجمهور على المستوى العاطفي والمعرفي. يميل المحتوى التسويقي القائم على القصة إلى أن يكون أكثر قابلية للتذكر لأنه ينشئ بنية متماسكة للمعلومات، مما يسهل عملية التشفير والاسترداد (Stewart, D. 2009).

- العناصر المرئية ومتعددة الحواس Visual and Multisensory Elements:

المرئيات، مثل الصور ومقاطع الفيديو أو الرسوم البيانية، لها تأثير كبير على الاحتفاظ بالذاكرة. يميل الناس إلى تذكر المعلومات المرئية أفضل من المعلومات النصية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي دمج عناصر حسية متعددة، مثل الصوت أو الرائحة أو اللمس، إلى تعزيز تشفير الذاكرة واستعادتها من خلال إنشاء آثار ذاكرة أكثر قوة وترابطاً (Stewart, D. 2009).

- تأثيرات الأسبقية وحدثة الحداثة Primacy and Recency Effects :

يمكن أن يؤثر موقع المحتوى التسويقي ضمن تسلسل على الذاكرة. يشير تأثير الأسبقية إلى أن الناس يميلون إلى تذكر المعلومات المقدمة في البداية، بينما يشير تأثير الحداثة إلى استدعاء أفضل للمعلومات المقدمة في النهاية. يمكن للمسوقين وضع الرسائل الرئيسية بشكل استراتيجي في بداية ونهاية المحتوى التسويقي لزيادة الاحتفاظ بالذاكرة (Stewart, D. 2009).

- التقسيم والتبسيط Chunking and Simplification :

يمكن أن يساعد تقسيم المعلومات المعقدة إلى أجزاء أصغر وأكثر قابلية للإدارة في الاحتفاظ بالذاكرة. المحتوى التسويقي الذي يقدم المعلومات بطريقة مبسطة وسهلة الهضم يسهل التشفير والاسترجاع. فن الإستدكار أو الاختصارات أو الشعارات التي لا تُنسى هي أمثلة على تقنيات التقسيم المستخدمة في التسويق لتعزيز التذكر (Stewart, D. 2009).

- التخصيص والملاءمة Personalization and Relevance:

يميل المحتوى التسويقي المخصص المصمم حسب التفضيلات والاحتياجات الفردية إلى أن يكون له تأثير أقوى على الذاكرة. عندما يكون المحتوى ذا صلة بشكل شخصي، فمن المرجح أن ينتبه الأفراد إليه ويتفاعلوا معه، مما يؤدي إلى تحسين ترميز الذاكرة واستعادتها (Stewart, D. 2009).

- الألفة والعلامة التجارية Familiarity and Branding:

يساعد التكرار والعلامة التجارية المتسقة في بناء الإلمام بمحتوى التسويق، مما يساهم في الذاكرة. عندما يواجه الأفراد عناصر أو رسائل مألوفة للعلامة التجارية بشكل متكرر، فإنها تعزز ارتباطات الذاكرة وتسهل الاسترجاع. إن الأناشيد الخاصة بالعلامات التجارية والشعارات والشعارات هي أمثلة لأجهزة الذاكرة التي تساعد في الاحتفاظ بالذاكرة (Stewart, D. 2009).

- التأثير الاجتماعي والكلام الشفهي Social Influence and Word-of-Mouth:

يمكن أن تؤثر توصيات الأقران والتأثير الاجتماعي بشكل كبير على الذاكرة. يمكن أن تؤدي الكلمات الشفهية الإيجابية والتأييدات الاجتماعية حول منتج أو علامة تجارية إلى إنشاء "انحياز للذاكرة الاجتماعية"، حيث من المرجح أن يتذكر الأفراد المعلومات التي تأتي من مصادر موثوقة أو من التفاعلات الاجتماعية ويضعونها في الاعتبار (Stewart, D. 2009).

- التقنيات الرقمية والتفاعلية Digital Technologies and Interactivity:

مع ظهور التسويق الرقمي، أصبحت العناصر التفاعلية مثل الاختبارات القصيرة أو استطلاعات الرأي أو الألعاب أو مقاطع الفيديو التفاعلية سائدة. تعمل هذه التجارب التفاعلية على إشراك المستخدمين بنشاط وزيادة مشاركتهم، مما يؤدي إلى تكوين ذاكرة واسترجاع أفضل مقارنة باستهلاك المحتوى السلبي (Stewart, D. 2009).

العلاقة بين الموسيقى التصويرية والذاكرة:

تعتبر العلاقة بين الموسيقى التصويرية والذاكرة مجالاً رائعاً للدراسة يستكشف كيف يمكن للموسيقى من الأفلام والبرامج التلفزيونية والوسائط الأخرى أن تثير ذكريات قوية واستجابات عاطفية. فيما يلي بعض النقاط الأساسية حول العلاقة بين المقاطع الصوتية والذاكرة:

١ - الذاكرة الترابطية **Associative Memory**:

تتمتع الموسيقى التصويرية بقدرة فريدة على استحضار الذكريات بسبب الطريقة التي تعالج بها أدمغتنا المعلومات. غالباً ما ترتبط الموسيقى بأحداث أو تجارب أو فترات معينة في حياتنا. عندما نسمع مقطعاً صوتياً مألوفاً، يمكن أن ينشط الذاكرة الترابطية، ويعيد الذكريات والعواطف المرتبطة بالسياق الذي صادفنا فيه الموسيقى لأول مرة (Schubert, E. 2014).

٢ - الرنين العاطفي **Emotional Resonance**:

غالباً ما تتميز الموسيقى التصويرية بالموسيقى المشحونة عاطفياً والتي تصاحب المشاهد الحادة أو التي لا تُنسى في الأفلام أو الوسائط الأخرى. يمكن أن يخلق المحتوى العاطفي للموسيقى ارتباطاً قوياً بالأحداث المصورة على الشاشة. يعزز هذا الرنين العاطفي تشفير واسترجاع الذكريات المرتبطة بالموسيقى التصويرية، مما يجعلها أكثر حيوية ولا تُنسى (Janata, P, 2007).

٣ - الموسيقى التصويرية كإشارة **Soundtrack as a Cue**:

يمكن أن تكون الموسيقى التصويرية بمثابة إشارات استرجاع للذاكرة. مثلما يمكن أن تؤدي بعض الروائح أو الصور إلى إثارة الذكريات، فإن سماع مقطع صوتي معين يمكن أن يعيدنا على الفور إلى الفيلم أو إظهار أنه ينتمي إليه، إلى جانب المشاعر والذكريات المرتبطة به. يُعرف هذا بظاهرة "الذاكرة المعتمدة على الإشارات"، حيث يسهل وجود إشارة معينة استرجاع الذكريات المرتبطة بها (Schubert, E, 2014).

٤ - ذاكرة السيرة الذاتية **Autobiographical Memory**:

يمكن أيضاً أن تتشابك الموسيقى التصويرية مع تجاربنا الشخصية وتكون بمثابة علامات لأحداث أو فترات مهمة في حياتنا. على سبيل المثال، يمكن للموسيقى التصويرية من فيلم شاهدناه خلال عطلة خاصة أو عرض تلفزيوني استمتعنا به خلال سنوات المراهقة أن تثير ذكريات حية لتلك الأوقات، بما في ذلك الأشخاص والأماكن والعواطف (Janata, P, 2007).

٥ - الحنين والذاكرة طويلة المدى Nostalgia and long term memory:

تتمتع الموسيقى التصويرية بقدرة فريدة على استحضار الحنين إلى الماضي - شوق عاطفي للماضي. غالباً ما تنشأ مشاعر الحنين عندما نسمع موسيقى من شبابنا أو موسيقى مرتبطة بأحداث ذات مغزى. ترتبط هذه التجربة العاطفية بتنشيط شبكات الذاكرة طويلة المدى، حيث تستفيد المقاطع الصوتية من تاريخنا الشخصي وتؤدي إلى استدعاء ذكريات معينة والعواطف المرتبطة بها.

تعتبر العلاقة بين الموسيقى التصويرية والذاكرة ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه تتضمن التفاعل بين الموسيقى والعاطفة والتجارب الشخصية. إنه يسلط الضوء على الدور القوي الذي يمكن أن يلعبه الصوت والموسيقى في تشكيل ذاكرتنا والتأثير الدائم الذي يمكن أن يكون لهما على حياتنا (Janata, P,2007)



- تمهيد

١-٣ الدراسة أولية PRE-TEST

٢-٣ مجتمع وعينة الدراسة

٣-٣ منهجية الدراسة

٤-٣ أداة الدراسة

٥-٣ الإجراءات المتبعة في تجربة الدراسة

٦-٣ توصيف أفراد العينة

٧-٣ الإختبارات الإحصائية

٨-٣ النتائج

٩-٣ التوصيات

١٠-٣ دراسات وأبحاث مستقبلية

١١-٣ المراجع

١٢-٣ الملحق

تمهيد:

تهدف الدراسة الأولية إلى الحصول على فهم أولي ومبدئي للموضوع المدروس. يتم تنفيذ هذه الدراسة بواسطة مراجعة المصادر الأدبية المتاحة، مثل الكتب والمقالات العلمية والأبحاث السابقة المتعلقة بالموضوع. يتم استخدام هذه المصادر لتحليل النظريات والأفكار المقترحة ولتحديد الفجوات الموجودة في الأبحاث السابقة. تقدم الدراسة الأولية أيضاً فرصة للباحث لتحديد الأهداف والأسئلة الدراسية للدراسة الرئيسية.

بعد ذلك، يتم تصميم الدراسة الرئيسية بعناية لضمان الحصول على بيانات ذات جودة عالية وموثوقية من خلال الإطلاع على الدراسات الرئيسية الموجودة في الأبحاث السابقة. قد تشمل هذه العملية اختيار العينة المناسبة، وتحديد المتغيرات المراد قياسها، وتطوير الأدوات والاستبيانات اللازمة لجمع البيانات.

بعد جمع البيانات، يتم تحليلها بواسطة الأساليب والإجراءات الإحصائية المناسبة. قد يتضمن ذلك استخدام تقنيات التحليل الكمي، اعتماداً على طبيعة البيانات وأهداف الدراسة. يهدف التحليل إلى استخلاص النتائج الرئيسية والعثور على العلاقات والمعرفة الجديدة التي يمكن استنتاجها من البيانات.

بناءً على نتائج التحليل، يتم تفسير النتائج واستنتاجات الدراسة بشكل دقيق وموضوعي. يجب أن تكون هذه الاستنتاجات مبنية على الأدلة القوية المستندة إلى البيانات المحللة ومتوافقة مع الفرضيات والمفاهيم المقترحة في المرحلة النظرية.

في النهاية، يتم تلخيص النتائج والاستنتاجات وتوصيات الدراسة بشكل واضح ومنطقي. يتم تقديمها بطريقة مناسبة للفهم والاستفادة من قبل القراء والمهتمين بالمجال.

٣-١ الدراسة الأولية Pre-Test:

- أجرى الطالب دراسة أولية بغرض التأكد من تطابق المحتوى التمثيلي من المسلسلات والأفلام مع المقطوعات الموسيقية التي ستكون بمثابة المحفزات في التجربة الرئيسية.
- قدم الطالب الدراسة الأولية داخل مكتبة المعهد العالي لإدارة الأعمال في دمشق ل ٣٠ عينة من طلاب المعهد بمختلف المراحل الدراسية من خلال تشغيل المشاهد على شاشة الحاسب المحمول و بإستخدام سماعة الرأس للمقطوعات الصوتية.
- تم إختيار المحتويات التمثيلية في الأفلام والمقطوعات الموسيقية المختارة بشكل تعبر عن مشاعر من عجلة Plutchik للعواطف بقسميها الإيجابية والسلبية.
- اعتمد الطالب على ٦ مشاهد للمحتوى التمثيلي و ٦ مقاطع موسيقية لدراسة التطابق فيما بينهم.
- قسم الطالب المحتويات التمثيلية على أنها تحتوي ٣ مشاعر إيجابية و ٣ مشاعر سلبية من عجلة Plutchik للعواطف.
- قسم الطالب المقطوعات الموسيقية على أنها تحتوي ٣ مشاعر إيجابية و ٣ مشاعر سلبية من عجلة Plutchik للعواطف.
- اعتمد الطالب في تقسيمه للمشاعر المتعلقة بعجلة Plutchik للعواطف على رأي العامة في تعليقاتهم على كل محتوى تمثيلي و مقطوعة موسيقية في منصة YouTube.
- سيتم التطرق لبعض تعليقات عامة الأفراد على كل مشهد و كل موسيقى تصويرية موضوع الدراسة.

٣-١-١ المشاهد التمثيلية :

إختار الطالب مشاهد تمثيلية متنوعة من عدة أفلام و مسلسلات الناطقة باللغة الإنكليزية بالإضافة إلى مشهد مختار من الرسوم المتحركة اليابانية (Anime أنمي) لكن أختار الطالب المشهد الناطق باللغة الإنكليزية حرصا على ثبات تركيز المشاهد وتجنب الوقوع بالتركيز على لغة (اليابانية) قد يكون سماعها أمر غير مألوف بالنسبة له.

حمل الطالب حلقات المشاهد موضوعة الدراسة عبر uTorrent و عمل على قص و استخلاص المشاهد المطلوبة للبحث من خلال برنامج Adobe Premier

عمل الطالب على وضع الترجمة العربية داخل جميع المشاهد موضوعة الدراسة عبر برنامج Adobe Premier وذلك لإعتبار أن ليس جميع المشاهدين متقنين للغة الإنكليزية.

تراوحت مدة المشاهد التمثيلية بين ال ٥٠ ثانية – دقيقة و ٥٠ ثانية و ذلك لضرورة حبكة المشهد و استيعاب موضوع والأحداث الواردة و الإنسجام بكل ما يدور ضمنه.

تم تشفير الضوضاء أو الموسيقى التصويرية المستخدمة بالأصل في المشاهد بإستخدام الذكاء الإصطناعي عبر موقع www.lalal.ai وذلك بقصد ايصال العواطف و المشاعر للمشاهد دون وجود مؤثر حسي سوى البصري.

• المشاهد موضوعة الدراسة:

في جانب المشاعر الإيجابية، إختار الطالب المشاهد الآتية:

– Coach Carter (Movie)

يحكي الفيلم عن مدرب كرة سلة حصل على عرض تدريب شبان يافعين غير منضبطين في إحدى مدارس الولايات المتحدة الأمريكية حيث حرص هذا المدرب على تغيير عقلية الشبان و رفع من مستوى أدائهم من خلال نظام عمل شديد وصارم.

استخلص الطالب اخر مشهد من الفيلم بمدة ٤٨ ثانية

– Madara: Naruto Shippuden (Anime)

في هذا المشهد الحوارى من الرسوم المتحركة اليابانية يتحدث رجل مسن عن حقيقة هذا العالم من منظور خبرته الشخصية.

استخلص الطالب المشهد بمدة ٤٧ ثانية من الحلقة ٣٤٤.

Breaking Bad S5 (Series) –

يدور حوار بين بطلي المسلسل جيسي بينكمان و هايزنبرغ، حيث يتحدث هايزنبرغ عن وصوله لأعظم المستويات في تجارة الممنوعات.

استخلص الطالب المشهد بمدة دقيقة و ٥ ثانية من الموسم الخامس الحلقة ٦.
في جانب المشاعر السلبية، إختار الطالب المشاهد الآتية:

Breaking Bad S2 (Series) –

يقوم هايزنبرغ بالدراسة عن شريكه في تجارة الممنوعات، إذ وجده مستلقياً في أحد غرف البيوت المهجورة مغماً عليه بسبب تعاطيه المفرط للممنوعات لكي يتناسى ما حل بالفتاة التي أحبها.

استخلص الطالب المشهد بمدة دقيقة و ٥ ثانية من الموسم الثاني الحلقة ١٣.

Vikings S4 (Series) –

ضمن طريقه في قارب خشبي على البحر لقيادة غارة جديدة على العدو في فرنسا، أصاب بطل المسلسل نوعاً من الهلوسة في رأسه متخيلاً بندم شديد عائلته و مزرعته الصغيرة الذي قام بهجرهم من أجل السلطة و القوة.

استخلص الطالب المشهد بمدة دقيقة و ٥ ثانية من الموسم الرابع الحلقة ٦.

Vikings S3 (Series) –

يختبئ بطل المسلسل داخل تابوت الموتى بحجة أنه توفي ليتمكن من غزو إحدى البلدان عند وصول التابوت إلى الكنيسة ليتم نعيته، و من دون أي سابق إنذار يخرج من التابوت أمام جميع الحاضرين.

استخلص الطالب المشهد بمدة دقيقة و ٣٠ ثانية من الموسم الثالث الحلقة ١٠.

في هذه الفقرة سيتم عرض بعض من رأي عامة الناس في تعليقاتهم على كل مشهد من المشاهد المذكورين في الصفحة السابقة عبر منصة YouTube بغرض عرض إكتشاف العواطف المنحدرة منها:

١ - مشهد Coach Carter

“ Coach Carter did for those boys what damn near their entire town didn't, He believed in them .“ Tyrone Huston

" كوتش كارتر تعامل مع هؤلاء الشبان بأسلوب لم يفعله جميع أهل مدينتهم الأوغاد، لقد آمن بهم "

“ This is a seriously underrated movie. It doesn't sugarcoat anything. And it is truly a remarkable, inspiring tale about a gutsy coach who took a stand for a troubled group of young men who in turn got a bright future instead of a dark one. I really recommend those who haven't seen to watch it. It's worth every second.” Beautiful BC CA

"هذا الفيلم لم يأخذ حقه. غير مطالب بإثبات شيء. إنها حقاً قصة رائعة وملهمة عن مدرب جريء اتخذ موقفاً لمجموعة مضطربة من الشباب الذين حصلوا بدورهم على مستقبل مشرق بدلاً من مستقبل مظلم. أوصي حقاً أولئك الذين لم يروا بمشاهدته. إنه يستحق كل ثانية."

٢ - مشهد Madara: Naruto Shippuden (Anime)

“ When you were a kid, you think these lines are cool. But as you grow up, you start to understand the true meaning of the words, the concept of cool fades as you realize that these words are the inescapable truth of life.” F Mafela

" عندما كنت طفلاً ، كنت تعتقد أن هذه الكلمات رائعة. لكن عندما تكبر ، تبدأ في فهم المعنى الحقيقي للكلمات ، مفهوم التلاشي الرائع بينما تدرك أن هذه الكلمات هي حقيقة الحياة التي لا مفر منها. "

“ Most iconic speech in anime history” Ravi Tuteja

" أكثر خطاب أيقوني في تاريخ الأنمي "

٣ - مشهد (Breaking Bad Series)

“ This is perfectly understandable. A highly intelligent person such as himself has every right to believe he was destined for greatness. “ SaturnineXTS

" هذا مفهوم تمامًا. شخص ذكي للغاية مثله له كل الحق في الاعتقاد بأنه مقدر للعظمة. "

“ "i'm in the empire business" best line of any show/movie ever !!! “ methodma

" أنا في أعمال الإمبراطورية " أفضل خط في أي عرض / فيلم على الإطلاق !!! "

٤ - مشهد (Breaking Bad S2 Series)

“ I haven't cried in two years and this made me cry like a little boy and brought up so many other emotions I've blocked off, I am so thankful for this.” Hunter Thompson

" لم أبكي منذ عامين وهذا جعلني أبكي كطفل صغير وأثار الكثير من المشاعر الأخرى التي أوقفتها ، وأنا ممتن جدًا لذلك. "

“ Only times I cried in the breaking bad universe were at this scene and the final scene of breaking bad, this show really hits on an emotional level “ Duncan

" المرات التي بكيت فيها عند متابعة بريكينغ باد كانت في هذا المشهد والمشهد الأخير ، هذا العرض يضرب حقًا على المستوى العاطفي. "

٥ - مشهد (Vikings S4 Series)

“ The saddest part was that right before his death you realize he lost the only woman he truly ever loved, his brother, his daughter, all of his friends, and even his sons in a way, all for glory “ Michael Korakis

" الجزء الأكثر حزنًا هو أنه قبل وفاته مباشرة ، أدركت أنه خسر المرأة الوحيدة التي أحبها حقًا ، شقيقه ، وابنته ، وجميع أصدقائه ، وحتى أبنائه بطريقة ما ، كل ذلك من أجل المجد. "

"you never know what you have until its gone" theninjasci91

"أنت لا تعرف ما لديك لحين ما يضيع"

٦ - مشهد (Series) Vikings S3

“ And Ragnar, coming back to life like Jesus in their own church. How horrific for them. A little bit of Odysseus in this as well. Aethelstan taught him the classics too it seems. Epic “

" وراجنار ، عودته إلى الحياة مثل يسوع في كنيستهم. يا له من مروع. قليلا من أوديسيوس في هذا أيضا. علمه Aethelstan الكلاسيكيات أيضًا على ما يبدو. ملحمي "

٣-١-٢ الموسيقى التصويرية:

إختار الطالب موسيقى تصويرية متنوعة تم إستخدامها في أفلام و مسلسلات و رسومات متحركة يابانية (Anime أنمي) حيث إختار الطالب الموسيقى التصويرية بشكل مختلف عن غيرها من الإستخدامات. حمل الطالب الموسيقى التصويرية موضوعة الدراسة عبر تطبيق SnapTube و عمل على قص و استخلاص المقاطع المطلوبة للبحث من خلال برنامج Music Cutter تراوحت مدة الموسيقى التصويرية بين ال ٥٠ ثانية - دقيقة و ٥٠ ثانية.

• الموسيقى التصويرية موضوعة الدراسة:

في جانب المشاعر الإيجابية، إختار الطالب الموسيقى التصويرية الآتية:

Saika: Naruto Shippuden

Given Judgment: Naruto Shippuden

Experienced Many Battles: Naruto Shippuden

في جانب المشاعر السلبية، إختار الطالب الموسيقى التصويرية الآتية:

Vikings are told of Ragnar's death: Vikings

Armored Titan: Attack on Titan

Sadness and Sorrow: Naruto Shippuden

في هذه الفقرة سيتم عرض بعض من رأي عامة الناس في تعليقاتهم على كل موسيقى تصويرية من المقاطع المذكورة في الصفحة السابقة عبر منصة YouTube بغرض عرض إكتشاف العواطف المنحدرة منها:

١ - الموسيقى التصويرية Saika

“ I just can't listen to this without getting goosebumps and nostalgia “ Calin Trifan

"لا يمكنني الاستماع إلى هذا دون الشعور بالقشعريرة والحنين إلى الماضي"

“ Listening to this is ethereal, there’s something so special about this masterpiece. It’s perfect. ” Khagan

" الاستماع إلى هذا أثيري ، هناك شيء مميز للغاية حول هذه التحفة الفنية. انها مثالية."

٢ - الموسيقى التصويرية Given Judgment: Naruto Shippuden

“ I can feel the power of villains in that “ Macrosww

" يمكنني أن أشعر بقوة الشر في هذا "

“ everytime this music hits on, something will pop up “ PeterX

" في كل مرة يتم تشغيل هذه الموسيقى شيء ما سيحدث "

٣ - الموسيقى التصويرية Experienced Many Battles: Naruto Shippuden

“ This song should be an official international theme for graduation played when the final speech is being done “ Mr.Watterson

" يجب أن تكون هذه الموسيقى ممثلة دوليًا رسميًا للتخرج يتم تشغيله عند الانتهاء من الخطاب النهائي "

“ this is the best song to listen to if you ever feel like giving up “ David Gutierrez

" هذه أفضل موسيقى للاستماع إليها إذا شعرت بالاستسلام "

٤ - الموسيقى التصويرية Vikings are told of Ragnar's death: Vikings

“ One of those moments where you just watching the show and the tears slowly running down your chin and you think its so unfair, don't die, hopeless and bitter, And when its all over, you still have a smile on your face “ Don Karnage

" واحدة من تلك اللحظات التي تشاهد فيها العرض فقط والدموع تنهمر ببطء على ذقنك وتعتقد أنه غير عادل ، لا تموت ، وعندما ينتهي كل شيء ، لا يزال لديك ابتسامة على وجهك "

“ When this song plays, I always feel the need to cry, Amazing piece with many memories “ Noldor

" عندما يتم تشغيل هذه الموسيقى ، أشعر دائمًا بالحاجة إلى البكاء ، قطعة رائعة بها العديد من الذكريات "

٥ - الموسيقى التصويرية Armored Titan: Attack on Titan

“ Don't ever play this track while driving ” ghaithalhashimy

" إياك أن تشغل هذه المقطوعة أثناء القيادة "

“ This was absolute horror, and terror “ Karina

" لقد كان ذلك مرعب و مخيف حقاً "

٦ - الموسيقى التصويرية Sadness and Sorrow: Naruto Shippuden

“ This song makes me cry everytime I hear it.” DZ

" هذه الموسيقى تجعلني أبكي في كل مرة أسمعها. "

“ Those who do not understand true pain cannot understand true peace ” Pain

" أولئك الذين لا يفهمون الألم الحقيقي لا يمكنهم أن يفهموا السلام الحقيقي "

و مما سبق تمكن الطالب من بناء عدة خيارات من المشاهد و الموسيقى التصويرية المختارة يمكن ربطهم
بالمشاعر الآتية كمقياس يمكن قياسه على كلا المشاهد التمثيلية و الموسيقى التصويرية في الدراسة الأولية:
المشاهد التمثيلية :

الإيجابية:

Coach Carter	تفاؤل
Breaking Bad S5	قوة
Madara: Naruto	عميق

- جدول ٢ -

المشاهد التمثيلية المرتبطة بالمشاعر الإيجابية

المشاهد التمثيلية :

السلبية:

Breaking Bad S2	الحزن
Vikings S4	الخسارة
Vikings S3	الرعب

- جدول ٣ -

المشاهد التمثيلية المرتبطة بالمشاعر السلبية

الموسيقى التصويرية:

الإيجابية:

Experienced Many Battles	تقاؤل
Given Judgment	قوة
Saika	عميق

جدول (٤) موسيقى تصويرية مرتبطة بالمشاعر الإيجابية

السلبية:

Sadness and Sorrow	الحزن
Vikings are told of Ragnar's death	الخسارة
Armored Titan	الرعب

جدول (٥) موسيقى تصويرية مرتبطة بالمشاعر السلبية

أجرى الطالب دراسة أولية على ٣٠ شخص ضمن مكتبة المعهد العالي لإدارة الأعمال حيث أختار الطالب ١٥ أنثى و ١٥ ذكر من مختلف المراحل الدراسية و أظهرت النتائج الآتية:

نوع العاطفة حسب Plutchick	النسبة التكرارية	المشاهد التمثيلية الإيجابية
تفاؤل	76.7%	Coach Carter
قوة	60%	Breaking Bad S5
فخر	53.3%	Madara's Speech
المشاهد التمثيلية السلبية		
خسارة	٧٠%	Ragnar's Regret
حزن	60%	Breaking Bad S2
رعب	46,7%	Vikings S3
الموسيقى التصويرية الإيجابية		
تفاؤل	66,7%	Experienced Many Battles
فخر	٣٦,٧%	Saika
قوة	٥٦,٧%	Given Judgement
الموسيقى التصويرية السلبية		
خسارة	٥٦,٧%	Ragnar's death
حزن	٥٦,٧%	Sadness and Sorrow
رعب	٤٣,٣%	Armored Titan

جدول (٦) نتائج الدراسة الأولية

بالعودة إلى النتائج بالنسب التكرارية السابقة، وعلى إثرها، قرر الطالب إختيار المشهد التمثيلي الإيجابي Coach Carter والذي قد حصل على النسبة التكرارية الأعلى من بين المشاهد التمثيلية الإيجابية بنسبة بلغت 76.7% وإختيار الموسيقى التصويرية Experienced Many Battles التي حصلت على النسبة الأعلى (٥٦,٦%). وبذات الأسلوب إختار الطالب المشهد التمثيلي السليبي Ragnar's Regret و الذي حصل على نسبة تكرارية ٧٠% والموسيقى التصويرية Ragnar's Death التي حصلت على نسبة ٥٦,٧% ليكون موضوع الدراسة.

وبذلك نستطلع المحتويات التي سيتم دراستها و تحليلها:

المحتوى السلبي	المحتوى الإيجابي	
Ragnar's Regret	Coach Carter	المشهد
Vikings are told of Ragnar's death	Experienced many battles	الموسيقى

جدول (٧) محتويات الدراسة الرئيسية

٣-٢ مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة طلاب المعهد العالي لإدارة الأعمال في العاصمة دمشق، وقد قام الطالب بأخذ عينة مكونة (٨٠) فرداً تشتمل على (37 ذكر و43 أنثى) من مختلف الأعمار والمراحل الدراسية المتاحة في المعهد العالي لإدارة الأعمال.

٣-٣ منهجية الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها فقد استخدم الطالب الطالب المنهج التجريبي لتحديد العلاقة بين المتغيرات وقياس أثرها من خلال تطبيق مبادئ التحليل الإحصائي حيث يتم جمع البيانات من خلال استبيان ومن ثم تحليله وصولاً إلى النتائج والمقترحات التي تعالج المشكلة، لمقارنة النتائج باستخدام الاختبارات الإحصائية.

٣-٤ أداة الدراسة:

الأستبيان والعبارات الخاصة بها تم إنتقائها من بحث (Jonathan S. Romiti (2008):

- ١- الذاكرة الذاتية مع الموسيقى التصويرية السلبية
- ٢- الذاكرة العاطفية مع الموسيقى التصويرية السلبية
- ٣- الذاكرة المؤقتة مع الموسيقى التصويرية السلبية
- ٤- الذاكرة الذاتية مع الموسيقى التصويرية الإيجابية
- ٥- الذاكرة العاطفية مع الموسيقى التصويرية الإيجابية
- ٦- الذاكرة المؤقتة مع الموسيقى التصويرية الإيجابية
- ٧- استرجاع الذاكرة

- اعتمد الطالب على برنامج التحليل الإحصائي SPSS في تحليل البيانات الخاصة بالدراسة.

٣-٥ الإجراءات المتبعة في الدراسة

- اعتمد الطالب على موقع www.estbyani.com لتصميم الاستبيان عوضاً عن منصة Google Form وذلك بسبب سياسة المنصة التي تشترط على الطالب رفع المحتويات على منصة YouTube، حيث من المتوقع أن تقوم منصة YouTube بحظر أو حذف المشاهد بسبب سياسة حقوق النشر. لذا قام الطالب بإختيار موقع استباني لإتاحته رفع المحتويات على منصة Vimeo والذي يمكن الطالب من تجنب سياسات حقوق النشر بسلاسة.

- عند تعرض أفراد العينة للاستبيان سيشاهدون بالبداية الانتقال إلى المشهد الأول المعبر عن المشاعر السلبية (حسب نتائج الدراسة الأولية) عبر منصة Vimeo ومن ثم الإجابة على محاور الذاكرة المتعلقة بالموسيقى التصويرية السلبية. بعد الإنتهاء من الإجابة، سيتحتم على أفراد العينة الانتقال إلى المشهد الثاني المعبر عن المشاعر الإيجابية (حسب نتائج الدراسة الأولية) ومن ثم الإجابة على محاور الذاكرة المتعلقة بالموسيقى التصويرية الإيجابية.

٣-٦ توصيف أفراد العينة:

فيما يتعلق بتوصيف أفراد العينة حسب الجنس يبين الجدول التالي أعداد ونسب المشاركين من كلا الجنسين:

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	43	%٤٠
أنثى	37	%٦٠
المجموع	٨٠	%١٠٠

جدول (١) الجنس

كانت العينة الموجبة على الإستیبان مؤلفة من (٨٠) فرد انقسمت بين (٣٧) ذكر وكانت نسبتهم %٤٠ من حجم العينة، أما عدد المشاركين الإناث فكان عددهم (٤٣) ونسبتهم %٦٠ من حجم العينة.

أما بالنسبة لأعمار العينة:

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٢٠ سنة	٢٦	%٣٢
من ٢٠ إلى ٢٢ سنة	٢٢	%٢٨
من ٢٣ إلى ٢٥ سنة	١٧	%٢١
٢٦ سنة وأكثر	١٥	%١٩
المجموع	٨٠	%١٠٠

جدول (٢) العمر

يلاحظ من الجدول الآتي أن نسبة الأفراد في العينة المدروسة التي كانت أعمارهم أقل من ٢٠ سنة قدرها %٣٢ وكان عددهم ٢٦ فرد وهي النسبة الأكبر، بينما بلغت نسبة الأفراد التي توزعت أعمارهم من ٢٠ سنة إلى ٢٢ سنة سجلت بمعدل %٢٨ وبلغ عددهم ٢٢ فرد وهي ثاني أكبر نسبة، في حين بلغت نسبة الأفراد التي كانت أعمارهم من ٢٣ سنة إلى ٢٥ سنة معدل بقدره %٢١ وكان عددهم ١٧ أفراد وهي ثالث أكبر نسبة، كما بلغت نسبة الأفراد التي كانت أعمارهم ٢٦ سنة وأكثر معدل بقدره %١٩ وكان عددهم ١٥ أفراد وهي أصغر نسبة وبهذا فإن عينة الدراسة يغلب عليها طابع الفئات العمرية الأولى وذلك حسب طبيعة العينة المدروسة.

فيما يلي توضيح المستوى التعليمي لأفراد العينة:

النسبة المئوية	التكرار	الشهادة
٧٠%	٥٦	طالب جامعي
٢٥%	٢٠	ماجستير
٥%	٤	دكتوراه
١٠٠%	٨٠	المجموع

جدول (٣) المستوى التعليمي

نلاحظ من الجدول أدناه توزيع عينة الدراسة للمستوى التعليمي حيث كانت نسبة عينة الطلاب الجامعيين ٧٠% وبلغ عددهم ٥٦ فرد وهي النسبة الأكبر، كما سجلت نسبة عينة طلاب الماجستير ٢٥% حيث بلغ عددهم ٢٠ فرد، في حين كانت نسبة طلاب الدكتوراه ٥% وبلغ عددهم ٤ أفراد وهي النسبة الأصغر، وبذلك إن أغلب العينة المدروسة هي الطلاب الجامعيين حسب طبيعة العينة.

ثبات الاستبانة كأداة للدراسة:

وقد تم التحقق من ثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ وأعطى النتائج التالية:

- الذاكرة الذاتية للموسيقى التصويرية السلبية:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.787	٦

جدول ثبات العبارات (١)

نلاحظ من الجدول السابق بأن نتائج بعد الذاكرة الذاتية مع الموسيقى التصويرية السلبية أكبر من معدل القبول ٦٠% إذا أن نتائج ألفا كرونباخ أعطت لها ٧٨,٧% وهي نتيجة جيدة، مما يدل على أن البعد له درجة عالية من الثبات وصالح للاستخدام مع عينة الدراسة.

- الذاكرة العاطفية للموسيقى التصويرية السلبية:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.922	٣

جدول ثبات العبارات (٢)

نلاحظ من الجدول السابق بأن نتائج بعد الذاكرة العاطفية سلبية مع الموسيقى التصويرية أكبر من معدل القبول ٦٠% إذا أن نتائج ألفا كرونباخ أعطت لها ٩٢,٢% وهي نتيجة جيدة، مما يدل على أن البعد له درجة عالية من الثبات وصالح للاستخدام مع عينة الدراسة.

- الذاكرة المؤقتة للموسيقى التصويرية السلبية:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.786	٣

جدول ثبات العبارات (٣)

نلاحظ من الجدول السابق بأن نتائج بعد الذاكرة المؤقتة مع الموسيقى التصويرية السلبية أكبر من معدل القبول ٦٠% إذا أن نتائج ألفا كرو نباخ أعطت لها ٧٨,٦% وهي نتيجة جيدة مما يدل على أن البعد له درجة عالية من الثبات وصالح للاستخدام مع عينة الدراسة.

- الذاكرة الذاتية للموسيقى التصويرية الإيجابية:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.784	٦

جدول ثبات العبارات (٤)

نلاحظ من الجدول السابق بأن نتائج بعد الذاكرة الذاتية مع الموسيقى التصويرية الإيجابية أكبر من معدل القبول ٦٠% إذا أن نتائج ألفا كرو نباخ أعطت لها ٧٨,٤% وهي نتيجة جيدة، مما يدل على أن البعد له درجة عالية من الثبات وصالح للاستخدام مع عينة الدراسة.

- الذاكرة العاطفية للموسيقى التصويرية الإيجابية:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.863	3

جدول ثبات العبارات (٥)

نلاحظ من الجدول السابق بأن نتائج بعد الذاكرة العاطفية مع الموسيقى التصويرية إيجابية أكبر من معدل القبول ٦٠% إذا أن نتائج ألفا كرو نباخ أعطت لها ٨٦,٣% وهي نتيجة جيدة، مما يدل على أن البعد له درجة عالية من الثبات وصالح للاستخدام مع عينة الدراسة.

- الذاكرة المؤقتة للموسيقى التصويرية الإيجابية:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.838	3

جدول ثبات العبارات (٦)

نلاحظ من الجدول السابق بأن نتائج بعد الذاكرة المؤقتة مع الموسيقى التصويرية إيجابية أكبر من معدل القبول ٦٠% إذا أن نتائج ألفا كرو نباخ أعطت لها ٨٣,٨% وهي نتيجة جيدة مما يدل على أن البعد له درجة عالية من الثبات وصالح للاستخدام مع عينة الدراسة.

٣-٧ الاختبارات الإحصائية:

٣-٧-١ مقياس الدراسة المستخدم :

لدراسة درجة موافقة أفراد العينة تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي والذي هو:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٥	٤	٣	٢	١

جدول (١) مقياس ليكارت

ومن خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبيان، تكون مجالات الموافقة وفق الآتي:

موافقة عالية جداً	موافقة عالية	موافقة متوسطة	موافقة منخفضة	موافقة منخفضة جداً
من ٤,٢٠ إلى ٥	من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩	من ٢,٦ إلى ٣,٣٩	من ١,٨ إلى ٢,٥٩	من ١ إلى ١,٧٩

جدول (٢) مجالات الموافقة

٣-٧-٢ إختبار One Sample T-Test لعينة واحدة:

إختبار One Sample T-Test للذاكرة الذاتية مع الموسيقى التصويرية السلبية:

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذاكرة الذاتية مع الموسيقى التصويرية السلبية	80	4.1061	.79727	.08970

جدول (١) One-Sample Statistics

One-Sample Test

Test Value = 3						
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الذاكرة الذاتية مع الموسيقى التصويرية السلبية	12.331	79	.000	1.10608	.9275	1.2847

جدول (٢) One-Sample Test

- من جدول رقم ٢، نجد أن قيمة sig (2-tailed) أقل من مستوى الدلالة المقبول (٠,٠٥). بالتالي، فإن النتائج ذات دلالة معنوية، مما يشير إلى وجود اختلاف يعتبر ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة والمتوسط المفترض.

- من خلال الاطلاع على جدول رقم ١، نجد أن المتوسط الحسابي (MEAN) يساوي ٤,١٠، مما يشير إلى وجود موافقة عالية جداً لأفراد العينة في الذاكرة الذاتية مع الموسيقى التصويرية السلبية.

- و منه يمكن ملاحظة أن أفراد العينة يتمتعون بذاكرة ذاتية عالية جداً عند مشاهدة محتوى سلبي.

إختبار One Sample T-Test للذاكرة العاطفية مع الموسيقى التصويرية السلبية:

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذاكرة العاطفية مع الموسيقى التصويرية السلبية	٨٠	3.9196	1.13281	.12745

جدول (٣) One-Sample Statistics

One-Sample Test

Test Value = 3						
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الذاكرة العاطفية مع الموسيقى التصويرية السلبية	7.215	79	.000	.91962	.6659	1.1734

جدول (٤) One-Sample Test

- من جدول رقم ٤، نجد أن قيمة sig (2-tailed) أقل من مستوى الدلالة المقبول (٠,٠٥). بالتالي، فإن النتائج ذات دلالة معنوية، مما يشير إلى وجود اختلاف يعتبر ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة والمتوسط المفترض.

- من خلال الاطلاع على جدول رقم ٣، نجد أن المتوسط الحسابي (MEAN) يساوي ٣,٩١، مما يشير إلى وجود موافقة عالية لأفراد العينة في الذاكرة العاطفية مع الموسيقى السلبية.

- و منه يمكن ملاحظة أن أفراد العينة يتمتعون بذاكرة عاطفية عالية عند مشاهدة محتوى سلبي.

إختبار One Sample T-Test للذاكرة المؤقتة مع الموسيقى التصويرية السلبية:

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذاكرة المؤقتة مع الموسيقى التصويرية السلبية	٨٠	4.3371	.69154	.07780

جدول (٥) One-Sample Statistics

One-Sample Test

Test Value = 3						
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الذاكرة المؤقتة الموسيقى التصويرية السلبية	7.215	79	.000	.91962	.6659	1.1734

جدول (٦) One-Sample Test

- من جدول رقم ٦، نجد أن قيمة (sig (2-tailed) أقل من مستوى الدلالة المقبول (٠,٠٥). بالتالي، فإن النتائج ذات دلالة معنوية، مما يشير إلى وجود اختلاف يعتبر ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة والمتوسط المفترض.

- من خلال الاطلاع على جدول رقم ٥، نجد أن المتوسط الحسابي (MEAN) يساوي ٤,٣٣، مما يشير إلى وجود موافقة عالية جداً لأفراد العينة في الذاكرة المؤقتة مع الموسيقى التصويرية السلبية.

- و منه يمكن ملاحظة أن أفراد العينة يتمتعون بذاكرة مؤقتة عالية جداً عند مشاهدة محتوى سلبي.

إختبار One Sample T-Test للذاكرة الذاتية مع الموسيقى التصويرية الإيجابية:

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذاكرة الذاتية مع الموسيقى التصويرية الإيجابية	٨٠	3.7833	0.6043	0.0675

جدول (٧) One-Sample Statistics

One-Sample Test

Test Value = 3						
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الذاكرة الذاتية مع الموسيقى التصويرية الإيجابية	55.9	79	.000	3.7833	3.6488	3.9178

جدول (٨) One-Sample Test

- من جدول رقم ٨، نجد أن قيمة sig (2-tailed) أقل من مستوى الدلالة المقبول (٠,٠٥). بالتالي، فإن النتائج ذات دلالة معنوية، مما يشير إلى وجود اختلاف يعتبر ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة والمتوسط المفترض.

- من خلال الاطلاع على جدول رقم ٧، نجد أن المتوسط الحسابي (MEAN) يساوي ٣,٧٨، مما يشير إلى وجود موافقة عالية لأفراد العينة في الذاكرة المؤقتة مع الموسيقى الإيجابية.

- و منه يمكن ملاحظة أن أفراد العينة يتمتعون بذاكرة ذاتية عالية. عند مشاهدة محتوى إيجابي.

إختبار One Sample T-Test للذاكرة العاطفية مع الموسيقى التصويرية الإيجابية:

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذاكرة العاطفية مع الموسيقى التصويرية الإيجابية	80	3.7875	0.7598	0.0849

جدول (٩) One-Sample Statistics

One-Sample Test

Test Value = 3						
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الذاكرة العاطفية مع الموسيقى التصويرية الإيجابية	44.5	79	.000	3.7875	3.6184	3.9565

جدول (١٠) One-Sample Test

- من جدول رقم ١٠، نجد أن قيمة sig (2-tailed) أقل من مستوى الدلالة المقبول (٠,٠٥). بالتالي، فإن النتائج ذات دلالة معنوية، مما يشير إلى وجود اختلاف يعتبر ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة والمتوسط المفترض.

- من خلال الاطلاع على جدول رقم ٩، نجد أن المتوسط الحسابي (MEAN) يساوي ٣,٧٨، مما يشير إلى وجود موافقة عالية لأفراد العينة في الذاكرة المؤقتة مع الموسيقى الإيجابية.

- و منه يمكن ملاحظة أن أفراد العينة يتمتعون بذاكرة ذاتية عالية عند مشاهدة محتوى إيجابي.

إختبار One Sample T-Test للذاكرة المؤقتة مع الموسيقى التصويرية الإيجابية:

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذاكرة المؤقتة مع الموسيقى التصويرية الإيجابية	80	3.8124	0.9091	0.1016

جدول (١١) One-Sample Statistics

One-Sample Test

Test Value = 3						
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الذاكرة المؤقتة مع الموسيقى التصويرية الإيجابية	37.5	79	.000	3.8124	3.6101	4.0148

جدول (١٢) One-Sample Test

من جدول رقم ١٢، نجد أن قيمة sig (2-tailed) أقل من مستوى الدلالة المقبول (٠,٠٥). بالتالي، فإن النتائج ذات دلالة معنوية، مما يشير إلى وجود اختلاف يعتبر ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة والمتوسط المفترض.

من خلال الاطلاع على جدول رقم ١١، نجد أن المتوسط الحسابي (MEAN) يساوي ٣,٨١، مما يشير إلى وجود موافقة عالية لأفراد العينة في الذاكرة المؤقتة مع الموسيقى الإيجابية.

- و منه يمكن ملاحظة أن أفراد العينة يتمتعون بذاكرة مؤقتة عالية عند مشاهدة محتوى إيجابي.

إختبار One Sample T-Test لإسترجاع الذاكرة:

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Memory Recall	80	3.2436	0.3974	0.0444

جدول (١٣) One-Sample Statistics

One-Sample Test

Test Value = 3						
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
Memory Recall	37.5	79	.000	3.2436	3.155	3.332

جدول (١٤) One-Sample Test

من جدول رقم ١٤، نجد أن قيمة sig (2-tailed) أقل من مستوى الدلالة المقبول (٠,٠٥). بالتالي، فإن النتائج ذات دلالة معنوية، مما يشير إلى وجود اختلاف يعتبر ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة والمتوسط المفترض.

من خلال الاطلاع على جدول رقم ١٣، نجد أن المتوسط الحسابي (MEAN) يساوي ٣,٢٤، مما يشير إلى وجود موافقة متوسطة لأفراد العينة في إسترجاع الذاكرة.

- و منه يمكن ملاحظة أن أفراد العينة يتمتعون بقدرة متوسطة على إسترجاع ذاكرتهم.

إختبار One Sample T-Test لجميع عبارات الإستهيبان:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات المشاهد للموسيقى التصويرية
الذاكرة الذاتية		
.770	4.04	ذاكرتي حادة بعد مشاهدة المشهد
1.340	3.66	المشهد يحتوي على تفاصيل كثيرة
1.244	3.85	المشهد بسيط وغير معقد
1.076	3.86	المشهد من وحي الواقع لا يحتوي على خيال
1.185	3.84	مشاعري واضحة تجاه المشهد
1.282	3.45	أحداث المشهد مألوفة بالنسبة لي
الذاكرة العاطفية		
.987	3.99	استلمت شعور في داخلي لن أنساه
1.387	3.49	أثار المشهد ذكريات شخصية
.941	3.89	يمكنني وصف شعوري تجاه المشهد بشكل دقيق لشخص آخر
الذاكرة المؤقتة		
.924	4.14	الحبكة بدأت من بداية المشهد
1.387	3.49	جميع الشخصيات كانت متواجدة في منتصف المشهد
1.284	3.81	إنتهت الحبكة قبل نهاية المشهد
عبارات إسترجاع الذاكرة		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.937	3.79	من السهل تذكر النقاط الرئيسية لفيلم أو برنامج تلفزيوني شاهدته
1.211	3.54	أجد صعوبة في تذكر أسماء ووجوه الشخصيات
1.301	3.05	يمكنني ربط إسقاط ما شاهدته على أرض الواقع
1.297	3.20	في حال كان المشهد مألوف أستطيع أن أميزه عن غيره
1.258	2.99	أستطيع ترتيب الأحداث بغض النظر عند درجة تعقيد المشهد
1.218	3.05	حضور الموسيقى التصويرية في المشهد يساعدني على حفظ الحبكة
1.420	3.10	أتذكر الحوارات المطروحة في المشاهد بحرفيتها
1.230	3.33	لدي القدرة على تذكر التفاصيل المادية الموضوعية في المشاهد
1.298	3.25	أستطيع التركيز بالمشاهد المعقدة عند حضور موسيقى تصويرية
1.206	3.14	كلما كان المشهد واقعي كلما كان ذهني حاضراً

جدول (١٥) عبارات الإستهيبان

- مصدر العبارات (٢٠٠٨) Jonathan S. Romiti -

يلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عند الذاكرة الذاتية، الذاكرة العاطفية، الذاكرة المؤقتة و المحور الخاص بإسترجاع الذاكرة متجهة نحو الموافقة، لأن أغلب العبارات الخاصة بتلك المحوار أكبر من المتوسط المفترض ٣، و بالتالي متجهة نحو الرقم ٤.

٣-٧-٣ إختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأساسية:

يوجد أثر عاطفي للموسيقى التصويرية على إسترجاع الذاكرة.

الفرضيات الفرعية:

- الموسيقى التصويرية السلبية ذات تأثير أكبر على إسترجاع الذاكرة من الموسيقى التصويرية الإيجابية

- تختلف عمليات إسترجاع الذاكرة بحسب نوع الموسيقى التصويرية.

لغرض اختبار الفرضية الأساسية أجرى الطالب إختبار **One Way Anova**، وذلك باعتبار الموسيقى

التصويرية متغير مستقل و إسترجاع الذاكرة متغير تابع. و توصل إلى النتائج التالية:

Anova

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	.Sig
	Between Groups	1.323	1	1.323	9.249	0.003
	Within Groups	11.159	78	.143		
	Total	12.482	79			

a. Dependent Variable: استرجاع الذاكرة

b. Predictors: (Constant), الموسيقى تصويرية

جدول (١) إختبار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع

يلاحظ من الجدول أن قيمة sig أصغر من ٠,٠٥، وذلك يمكننا إثبات صحة الفرضية الرئيسة و التي

تنص على وجود أثر عاطفي للموسيقى التصويرية على إسترجاع الذاكرة.

بالإنتقال للفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على وجود تأثير للموسيقى التصويرية السلبية على إسترجاع الذاكرة أكثر من الموسيقى التصويرية الإيجابية، أجرى الطالب إختبار **Independent Samples T Test**، وذلك بترميز الموسيقى التصويرية الإيجابية "١" و الموسيقى التصويرية السلبية "٢" متغير مستقل و توصل الطالب إلى النتائج التالية:

Independent Samples Test									
Soundtracks		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
		F	Sig.	T	df	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Memory Recall	Equal variances assumed	014	.907	3,041	78	0.257	0.084	0.425	0.088
	Equal variances not assumed			3,041	77,9	0.257	2.155	0.425	0.088

جدول (١) Independent Samples Test

Model		N	MEAN	Std. Deviation	Std. Error Mean	Sig (2-tailed)
Memory	Positive	40	3.11	0,374	0.059	.003
Recall	Negative	40	3.37	0,381	0,060	.003

جدول (٢) Group Statistics

- من الجدول نجد أن قيمة Sig أكبر من مستوى الدلالة المفروض (0,05) لذلك نعلم على نتيجة السطر الأول حيث Sig (2-tailed) مستوى الدلالة لدينا أقل من مستوى الدلالة المفروض (0,05) و بالتالي يوجد فرق جوهري بين متوسط العينتين. و الفرق يعود لصالح الموسيقى التصويرية السلبية حيث يمكننا ملاحظة أن متوسط الإجابات أكبر من متوسط الإجابات في الموسيقى التصويرية الإيجابية.

- ومنه نرى أن الموسيقى التصويرية السلبية لها تأثير أكبر على إسترجاع الذاكرة مقارنةً بالموسيقى التصويرية الإيجابية.

الفرضية الفرعية الثانية: تختلف عمليات إسترجاع الذاكرة بإختلاف نوع الموسيقى التصويرية

- لإختبار هذه الفرضية توجب على الطالب أن يختبر الآتي :

Subjective Memory	Positive
	Negative
Emotional Memory	Positive
	Negative
Temporal Memory	Positive
	Negative

شكل (٢) الفرضية الفرعية الثانية

- أجرى الطالب إختبار Independent Samples T Test لإختبار الفرضية و توصل للنتائج التالية :

Independent Samples Test									
Soundtracks		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
		F	Sig.	T	df	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Subjective	Equal variances assumed	.001	.981	2.92	78	.475	.1623	0.425	.1518
	Equal variances not assumed			2.92	77.9	.475	.1623	0.425	.1518
Emotional	Equal variances assumed	4.764	.032	4.19	78	.775	.1848	.1518	.4070
	Equal variances not assumed			4.19	70.1	.775	.1848	.1518	.4064
Temporal	Equal variances assumed	1.219	.273	3.93	78	.624	.1586	.4070	.3091
	Equal variances not assumed			3.93	75.8	.624	.1586	.4064	.3090

جدول (٣) Independent Samples Test

		N	MEAN	Std. Devaition	Std. Error Mean	Sig (2-tailed)
Subjective	Positive	40	4.10	.114	.721	.000
	Negative	40	4.11	.115	.730	.000
Emotional	Positive	40	3.55	.106	.674	.004
	Negative	40	4.02	.150	.954	.004
Temporal	Positive	40	4.20	.102	.647	.000
	Negative	40	3.42	.121	.766	.000

جدول (٤) Group Statistics

- نوع الموسيقى على عمليات إسترجاع الذاكرة:

- الذاكرة الذاتية:

- من الجدول نجد أن قيمة Sig أكبر من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠٥) لذلك نعتد على نتيجة السطر الأول حيث Sig (2-tailed) مستوى الدلالة لدينا أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠٥) و بالتالي يوجد فرق جوهري بين متوسط العينتين. و الفرق يعود لصالح الموسيقى التصويرية السلبية حيث يمكننا ملاحظة أن متوسط الإجابات أكبر من متوسط الإجابات في الموسيقى التصويرية الإيجابية.

- ومنه نرى أن الموسيقى التصويرية السلبية لها تأثير أكبر في الذاكرة الذاتية مقارنةً بالموسيقى التصويرية الإيجابية.

- الذاكرة العاطفية:

- من الجدول نجد أن قيمة Sig أكبر من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠٥) لذلك نعتد على نتيجة السطر الأول حيث Sig (2-tailed) مستوى الدلالة لدينا أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠٥) و بالتالي يوجد فرق جوهري بين متوسط العينتين. و الفرق يعود لصالح الموسيقى التصويرية السلبية حيث يمكننا ملاحظة أن متوسط الإجابات أكبر من متوسط الإجابات في الموسيقى التصويرية الإيجابية.

- ومنه نرى أن الموسيقى التصويرية السلبية لها تأثير أكبر في الذاكرة الذاتية مقارنةً بالموسيقى التصويرية الإيجابية.

- الذاكرة المؤقتة:

- من الجدول نجد أن قيمة Sig أكبر من مستوى الدلالة المفروض (0,05) لذلك نعتمد على نتيجة السطر الأول حيث (Sig (2-tailed) مستوى الدلالة لدينا أقل من مستوى الدلالة المفروض (0,05) و بالتالي يوجد فرق جوهري بين متوسط العينتين. و الفرق يعود لصالح الموسيقى التصويرية السلبية حيث يمكننا ملاحظة أن متوسط الإجابات أكبر من متوسط الإجابات في الموسيقى التصويرية الإيجابية.
- ومنه نرى أن الموسيقى التصويرية الإيجابية لها تأثير أكبر في الذاكرة المؤقتة مقارنةً بالموسيقى التصويرية السلبية و بالتالي يوجد إختلاف في عمليات إسترجاع الذاكرة بإختلاف نوع الموسيقى التصويرية.
- و بذلك نستخلص، تبين أن للموسيقى التصويرية تأثير عاطفي عند الأفراد على إسترجاع ذكرياتهم بعد مشاهدتهم لمقاطع من أفلام ومسلسلات. وكان للمشهد الذي يحتوي على العواطف السلبية على وجه الخصوص تأثيراً أكبر في إسترجاع الأفراد لذاكرتهم أكثر من الأفراد الذين شاهدوا مشهد ذو عواطف إيجابية لكن ظهر بعض الإختلافات في عمليات إسترجاع الذاكرة بإختلاف نوع الموسيقى التصويرية أيضاً على أفراد العينة.

٣-٨ النتائج:

- المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عند الذاكرة الذاتية، الذاكرة العاطفية، الذاكرة المؤقتة و المحور الخاص بإسترجاع الذاكرة متجهة نحو الموافقة من خلال تحليل One Sample T Test.
- أظهر إختبار One Way Anova وجود أثر عاطفي للموسيقى التصويرية على استرجاع الذاكرة.
- أظهر إختبار Independent Samples T Test أن للموسيقى التصويرية السلبية لها تأثير على استرجاع الذاكرة أكثر من الموسيقى التصويرية الإيجابية.
- أظهر إختبار Independent Samples T Test الموسيقى التصويرية الإيجابية لها تأثير أكبر في الذاكرة المؤقتة مقارنةً بالموسيقى التصويرية السلبية.
- أظهر إختبار Independent Samples T Test الموسيقى التصويرية السلبية لها تأثير أكبر في الذاكرة الذاتية مقارنةً بالموسيقى التصويرية الإيجابية.
- أظهر إختبار Independent Samples T Test الموسيقى التصويرية السلبية لها تأثير أكبر في الذاكرة الذاتية مقارنةً بالموسيقى التصويرية الإيجابية.
- من خلال نتائج إختبار Independent Samples T Test السابقة، وجد أنه يوجد إختلاف في عمليات استرجاع الذاكرة بإختلاف نوع الموسيقى التصويرية.

٣-٩ التوصيات:

3-9-1 اختبار فعالية الموسيقى التصويرية: نوصي الموسيقين بإجراء اختبار A / B بمقاطع صوتية مختلفة لتحديد أي منها له التأثير الأكثر أهمية على استعادة الذاكرة. من خلال تحليل أداء الموسيقى التصويرية المختلفة في التجارب الخاضعة للرقابة، يمكن للموسيقين اتخاذ قرارات تستند إلى البيانات حول المرافقات الموسيقية الأكثر فاعلية لحملاتهم.

3-9-2 دمج المسارات الصوتية في سرد القصص: تشجيع الموسيقين على استخدام الموسيقى التصويرية كأداة لسرد القصص في إعلاناتهم ومحتوياتهم. من خلال مواءمة الموسيقى مع السرد، يمكن للموسيقين إنشاء تجربة غامرة أكثر للمستهلكين، وتعزيز المشاركة العاطفية وتذكر الذاكرة لرسالة العلامة التجارية.

3-9-3 الاستخدام الاستراتيجي للموسيقى التصويرية السلبية: ننصح جهات التسويق بالتفكير في استخدام مسارات صوتية سلبية أو متوترة في سياقات محددة. على سبيل المثال، في الحملات التي تسلط الضوء على المشكلات المجتمعية أو التحديات أو المشكلات التي تعالجها العلامة التجارية، يمكن للموسيقى التصويرية السلبية أن تخلق تأثيراً عاطفياً أكثر عمقاً، مما يؤدي إلى استرجاع ذاكرة أفضل للمبادرات والقيم الاجتماعية للعلامة التجارية

3-9-4 الروابط النفسية: استكشاف الروابط النفسية لعناصر الموسيقى المختلفة بالعواطف والذاكرة. على سبيل المثال، قد تثير بعض الآلات أو الإيقاع أو المقاييس الموسيقية ردود فعل عاطفية محددة يمكن استخدامها بشكل استراتيجي في التسويق لتعزيز الاحتفاظ بذاكرة المعلومات المتعلقة بالعلامة التجارية.

3-9-5 تطابق الموسيقى مع المنتج: تأكد من توافق الموسيقى التصويرية المختارة مع هوية العلامة التجارية والمنتج أو الخدمة التي يتم الترويج لها. يمكن أن يؤدي الارتباط المتماسك بين الموسيقى وسمات العلامة التجارية إلى تعزيز الرسالة العامة وتحسين استدعاء الذاكرة لنقاط البيع الفريدة للمنتج.

٣-١٠ دراسات وأبحاث مستقبلية:

١ - دراسة تأثير تصميم الصوت التفاعلي والغامر على استرجاع الذاكرة. توفر منصات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) فرصاً جديدة لدراسة كيفية تأثير الموسيقى التصويرية في الوسائط التفاعلية على الذاكرة والمشاركة العاطفية.

٢ - مقارنة تأثير الموسيقى التصويرية على استدعاء الذاكرة في أنواع الوسائط المختلفة، مثل الأفلام والمسلسلات التلفزيونية وألعاب الفيديو والإعلانات. يمكن أن يوفر فهم كيفية تأثير الموسيقى التصويرية على الذاكرة في تنسيقات الوسائط المختلفة رؤى حول تحسين استخدام الموسيقى في سياقات سرد القصص المختلفة.

٣ - دراسة مدى تعقيد المسارات الصوتية، مثل عدد الآلات الموسيقية أو طبقات الصوت، في التأثير على التفاعل العاطفي واسترجاع الذاكرة. يمكن أن يوفر هذه الدراسة إرشادات قيمة للملحنين والمخرجين في صياغة مقاطع صوتية فعالة.

٤ - اكتشاف كيف تؤثر أنواع الأفلام والمسلسلات المختلفة على سبيل المثال، الحركة والرومانسية والرعب والكوميديا على فعالية الموسيقى التصويرية في استعادة الذاكرة. والقيام بتحليل ما إذا كانت أنواع معينة من الموسيقى التصويرية أكثر ملاءمة لأنواع معينة وكيف يؤثر ذلك على تفاعل المشاهد والاحتفاظ بالذاكرة.

٥ - دراسة تطبيق موسيقى تصويرية واحدة فقط على محتوين مختلفين من حيث درجة تأثير العواطف لإكتشاف ما إذا سيتتبع المشارك عاطفة الموسيقى التصويرية أم عاطفة المحتوى بحد عينه.

- 1- Schubert, E., et al. (2014). The influence of film music on emotional responses: A physiological study. *Psychomusicology: Music, Mind, and Brain*, 24(1), 19–28.
- 2- Juslin, P. N., & Västfjäll, D. (2008). Emotional responses to music: The need to consider underlying mechanisms. *Behavioral and Brain Sciences*, 31(5), 559–621.
- 3- Neumeier, D. (2015). *The Oxford Handbook of Film Music Studies*. Oxford University Press
- 4- Wagner, R. (1851). *Opera and Drama*. Translated by W. Ashton Ellis.
- 5- Brown, R. (2013). *Overtones and Undertones: Reading Film Music*. University of California Press.
- 6- Janata, P., et al. (2007). The cortical topography of tonal structures underlying Western music. *Science*, 298(5601), 2167–2170.
- 7- Schubert, E., et al. (2018). The Role of Music in Memory and Learning. In *The Routledge Companion to Music Cognition* (pp. 236–250). Routledge.
- 8- Fritz, T., et al. (2009). Universal recognition of three basic emotions in music. *Current Biology*, 19(7), 573–576.
- 9- Schubert, E., et al. (2004). The influence of emotion, locus of emotion and familiarity upon preference in music. *Psychology of Music*, 32(2), 183–196.
- 10- Garrido, S., & Schubert, E. (2011). Individual differences in the enjoyment of negative emotion in music: A literature review and experiment. *Music Perception*, 28(3), 279–296.
- 11- Pelletier, C. L. (2004). The effect of music on decreasing arousal due to stress: A meta-analysis. *Journal of Music Therapy*, 41(3), 192–214.

- 12– Västfjäll, D., et al. (2012). Music, subjective well-being, and health: The role of everyday emotions. *Music and Medicine*, 4(1), 8–14.
- 13– Scherer, K. R., et al. (2013). Perceiving and expressing emotions through music: Cultural, contextual, and psychological perspectives. *Emotion Review*, 5(3), 269–276.
- 14– Koelsch, S. (2014). Brain correlates of music-evoked emotions. *Nature Reviews Neuroscience*, 15(3), 170–180.
- 15– Sonnenburg, E. (2016). *Cinematic Emotion in Horror Films and Thrillers: The Aesthetic Paradox of Pleasurable Fear*. Routledge.
- 16– Duffett, M. (2013). *Understanding Fandom: An Introduction to the Study of Media Fan Culture*. Bloomsbury Academic.
- 17– Buckland, W. (2017). *Directed by Steven Spielberg: Poetics of the Contemporary Hollywood Blockbuster*. Bloomsbury Publishing.
- 18– Peretz, I., et al. (2013). The nature of music from a biological perspective. *Cognition*, 119(2), 186–200.
- 19– Bernardi, L., et al. (2007). Effects of music on arterial blood pressure and heart rate. *Circulation*, 116(24), 1–7.
- 20– Keller, K. L. (1993). Conceptualizing, measuring, and managing customer-based brand equity. *Journal of Marketing*, 57(1), 1–22
- 21– Nader, K., & Hardt, O. (2009). A single standard for memory: the case for reconsolidation. *Nature Reviews Neuroscience*, 10(3), 224–234.
- 22– McGaugh, J. L. (2004). The amygdala modulates the consolidation of memories of emotionally arousing experiences.
- 23– Phelps, E. A. (2006). Emotion and cognition: Insights from studies of the human amygdala. *Annual Review of Psychology*, 57, 27–53.

- 24– Fortin, N. J., & Roozendaal, B. (2007). Spatial and temporal coding in memory. In *The Cognitive Neurosciences* (4th ed., pp. 1321–1334). MIT Press.
- 25– Loftus, E. F. (2005). Planting misinformation in the human mind: A 30–year investigation of the malleability of memory. *Learning & Memory*, 12(4), 361–366.
- 26– Schacter, D. L. (2012). Adaptive constructive processes and the future of memory. *American Psychologist*, 67(8), 603–613
- 27– Plutchik, R. (2003). *Emotions and Life: Perspectives from Psychology, Biology, and Evolution*. American Psychological Association.
- 28– Plutchik, R. (1980). *Emotion: A Psychoevolutionary Synthesis*. Harper & Row.
- 29– Romiti, Jonathan (2008). *Effects of Music on Objective and Emotional Memory in Film*, Boston Collage.
- 30– Wagner, S, Mary (2008). *Dimensions of Music: The Effect of Music/Brand Congruity on Advertising and Brand Evaluations*, The University of Michigan.
- 31– Pavlović, Ivanka (2011). *The effect of music background on the emotional appraisal of film sequences*, University of Belgrade, Serbia.
- 32– Damjanovic, L and Kawalec, A (2021). *The role of music-induced emotions on recognition memory of filmed events*. *Psychology of Music*, Liverpool John Moores University Research.
- 33– Brown, Steven. Belyk, Michele (2019). *Music Enhances Empathic Engagement with Characters in Films*. University College London.



الاستبانة:

تم إعداد هذا الاستبيان لأغراض الدراسة العلمية والذي صمم بغرض جمع المعلومات اللازمة لدراسة فرضيات تأثير العاطفي للموسيقى التصويرية على عمليات استرجاع الذاكرة، وبذلك نأمل منكم التكرم بمشاهدة المحتوى ومن ثم الإجابة على الأسئلة الواردة ضمن الاستبيان بدقة، كما نحيطكم علماً أن جميع الإجابات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

- المحور الأول: المتغيرات الديموغرافية:

١- نوع الجنس:

() ذكر () أنثى

٢- العمر:

() أقل من ٢٠ سنة () من ٢٠ إلى ٢٢ سنة () من ٢٣ إلى ٢٥ سنة () ٢٦ سنة وأكثر

٣- المرحلة الدراسية:

() طالب جامعي () ماجستير () دكتوراه

- المحور الثاني: عبارات المشاهد للموسيقى التصويرية:

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	عبارات المشاهد للموسيقى التصويرية
الذاكرة الذاتية					
					ذاكرتي حادة بعد مشاهدة المشهد
					المشهد يحتوي على تفاصيل كثيرة
					المشهد بسيط وغير معقد
					المشهد من وحي الواقع لا يحتوي على خيال
					مشاعري واضحة تجاه المشهد
					أحداث المشهد مألوفة بالنسبة لي
الذاكرة العاطفية					
					استلمت شعور في داخلي لن أنساه
					أثار المشهد ذكريات شخصية
					يمكنني وصف شعوري تجاه المشهد بشكل دقيق لشخص آخر
الذاكرة المؤقتة					
					الحبكة بدأت من بداية المشهد
					جميع الشخصيات كانت متواجدة في منتصف المشهد
					إنتهت الحبكة قبل نهاية المشهد
عبارات إسترجاع الذاكرة					
					من السهل تذكر النقاط الرئيسية لفيلم أو برنامج تلفزيوني شاهدته
					أجد صعوبة في تذكر أسماء ووجوه الشخصيات
					يمكنني ربط إسقاط ما شاهدته على أرض الواقع
					في حال كان المشهد مألوف أستطيع أن أميزه عن غيره
					أستطيع ترتيب الأحداث بغض النظر عند درجة تعقيد المشهد
					حضور الموسيقى التصويرية في المشهد يساعدني على حفظ الحبكة
					أتذكر الحوارات المطروحة في المشاهد بحرفيتها
					لدي القدرة على تذكر التفاصيل المادية الموضوعية في المشاهد
					أستطيع التركيز بالمشاهد المعقدة عند حضور موسيقى تصويرية
					كلما كان المشهد واقعي كلما كان ذهني حاضراً